

أبو حامد الأنطاكي المعروف بـ (أبي الرقعمق) (ت ٣٩٩ هـ) حياته ، وما تبقى من شعره

أ.م.د. محمد حسين عبد الله المهداوي

المقدمة :

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف الخلق والمرسلين ؛ أبي القاسم محمد وآله الطيبين الطاهرين ...

أما بعد :

فهذا البحث يعنى بجمع النتاج الشعري لواحد من شعراء القرن الرابع للهجرة ، في مصر الفاطمية ، وهو – مع مجموعة بحوث – نقدمها لأجل الترقية العلمية إلى مرتبة الأستاذية ، وأبو الرقعمق يمثل ظاهرة متميزة في الأدب العربي ؛ كونه يمثل رأس (الحماقة) في مصر في القرن الرابع ، وقد وفد عليها مع بداية حكم الفاطميين ، وتأسيس دولتهم سنة ٣٥٨ هـ .

لم يرد إلى مسامعنا من تصدى لدراسة هذا الشاعر ، وجمع ما تبقى من شعره ، ولعلنا نرجو أن نكون أول من عنى بجمع هذا النتاج ، ودراسته ، والوقوف على خصائصه .

خطة بحثنا جاءت في مقصدين ، الأول : حياة الشاعر ، ومنزلته الأدبية ، وفيها تحدثنا عمّا كتب عن الشاعر في مصادر ترجمته ، وناقشناها ، وتحدثنا عن ظاهرة (الحمق والتحامق) في شعره ، ثم عرضنا الأغراض الشعرية التي تناولها في شعره ، وجمعنا في المقصد الآخر النصوص الشعرية ؛ مرتبين إياها على حروف المعجم العربي ، وعملنا على توثيق نسبتها من مصادرها الأصلية ، ورجحنا روايات تلك النصوص ، وأثبتنا الاختلافات في الهوامش .

أحسب أنّ عملي هذا يمثل إضافة إلى المكتبة العربية الزاخرة بالأعلام والشخصيات المؤثرة في الساحة الأدبية ، وعساه أن يسدّ فراغاً في المكتبة الشعرية الغنية ، ولا أدعي أنّ ما أصبو إليه من كمال قد تحقق ، فذلك مما لا يوصف به إلا المولى جلّ شأنه ، وحسبي أنّي اجتهدت في عملي ، ولا يكلف الله نفساً إلا وسعها ، عليه توكلنا ، وعليه فليتوكل المتوكلون ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ...

أ.م.د. محمد حسين المهداوي

المقصد الأول :

الشاعر ؛ حياته ، ومنزلته الأدبية

هو أبو حامد ؛ أحمد بن محمد الأنطاكي ، المعروف (بأبي الرقعمق)^(١) ، وأصله من أنطاكية ؛ وهي (قسبة بالشام ، وهي من أعيان البلاد وأمهاها ، موصوفة بالزاهة ، والحسن ، وطيب الهواء ، وعذوبة الماء ، وكثرة الفواكه ، وسعة الخير)^(٢) .

ولا تسعفنا كتب التاريخ الأدبي في تقديم تفصيل وافٍ عن الشاعر ، ونشأته الأولى ، ومراحل حياته المختلفة ، مثلما لا نجد مسوغاً للقب الذي غلب على اسمه (الرقعمق) ؛ إذ لا تفيدنا المعجمات اللغوية في تقديم معنى له ، وأغلب الظن أنه نحت لصفنتين عرف بهما الشاعر ، هما (الرقيق والأحمق) ، والنحت أصل من أصول العربية ، وباب من أبواب الاتساع في اللغة ؛ يؤتى به طلباً للإيجاز والاختصار^(٣) ، ويبدو أن سيرته في حياته ، واتخاذة طريقاً يخالف فيه شعراء عصره ؛ كان سبباً في إطلاق هذا اللقب عليه ، فشاعرنا عاش حياة اللهو ، والعبث في مصر ، وتدنى بشخصيته إلى أدنى مستويات المجتمع ؛ مما جعل منه محطاً سخريه واستهزاء .

ولا نكاد نعرف شيئاً من سيرته قبل وفوده على مصر في أوائل حكم الفاطميين ، ونقل ابن خلكان نصاً أشار فيه إلى أن أبا الرقعمق وفد على مصر في أيام كافور الإخشيدي ، تقول روايته : ((وقال أبو الرقعمق : كان لي إخوان أربعة وكنت أنادمهم في أيام الأستاذ كافور ، فجاءني رسولهم في يوم بارد ، وليس لي كسوة تحصني من البرج ، فقال : إخوانك يقرأون عليك السلام ويقولون : قد اصطبحنا اليوم وذبحنا أرخاة سميحة فاشتته ما يعمل لك منها ، فكتبت إليهم :

أحابنا عزموا الصبح بسحرة فأتى رسولهم إلي خصوصاً

قالوا : اقترح لونا يجاد طبيخه قلت : اطبخوا لي جبة وقميصاً

فذهب الرسول بالرقعة ، فما شعرت حتى عاد ومعه أربع خلع وأربع صرر في كل صرة عشرة دنانير ؛ فلبست إحدى الخلع وصرت إليهم))^(٤) ، ولعلنا لا نثق في هذه الرواية لسببين :

الأول : أن البيتين مضطربا النسبة لأبي الرقعمق ، بل أنهما ينسبان إلى شاعر آخر هو جحظة البرمكي^(٥) ، وهما مثبتان في ديوانه^(٦) ، ولاسيما إذا ما علمنا أن الثعالبي (ت ٤٢٩ هـ) وهو أقرب عهداً للشاعر ، وممن عنى بإيراد نصوص من شعره اضطرب في نسبة البيتين إليه ، فنسبهما إلى جحظة البرمكي تارة^(٧) ، وأثبتهما له تارة أخرى^(٨) .

والسبب الآخر : أن الأوضاع الاقتصادية في مصر قبل وفود الفاطميين عليها كانت تعيش حالة سيئة^(٩) ، شأنها في ذلك شأن كثير من المناطق الخاضعة لسلطان العباسيين ، مما لا يمكن تصوره على النحو الذي قرأناه في هذه الرواية من مجازاة كافور بـ ((أربع خلع وأربع صرر في كل صرة عشرة دنانير)) ، فضلا عن أننا لم نجد في شعره ذكرا لأسماء ممدوحين حكموا مصر قبل مجيء الفاطميين .

ومن هنا فإننا نرجح أن الشاعر شد رحاله صوب مصر ، بعد أن سمع بثراء الفاطميين ، وحسن أحوال الناس في ظلهم ، وهو ما يؤكد مدائحه في خلفاء هذه الدولة - الذين عاصروهم - ورجالاتها ، وأعيانها ، وهو ما يجعلنا نرجح قدوم الشاعر إلى مصر في أوائل حكم الدولة الفاطمية سنة ٣٥٨ هـ ، فمدح شخصيات هذه الدولة ، وحظي بعطاياهم السنية ، وجوائزهم الثمينة .

وعلى الرغم من أن الدولة الفاطمية تعتنق التشيع الإسماعيلي ؛ فإننا لا يمكن أن نجزم بتشيع الشاعر ، فهو في شعره شغلته الدنيا عن أمور الدين ، وراح يلهو ، ويعبت ، ويعاقر الخمر ، بعيدا عن أن يتمسك بمذهب بعينه ، ويبدو أن مجاورته لحكام الدولة الفاطمية جعله يساير معتقداتهم ، مما يشي بتأثره بشيء من عقيدتهم الشيعية ، على نحو ما نراه في إحدى مدائحه للمعز لدين الله الفاطمي :

لا والذي نطق النبيُّ في بفضلِهِ يوم الغديرِ

ما للإمام أبي عليٍّ في البريَّةِ من نظيرِ

أشاد من ترجم للشاعر بشعره ، وبفنه الأدبي ، فقال الثعالبي (ت ٤٢٩ هـ) : ((نادرة الزمان، وجملة الإحسان ، وممن تصرف بالشعر الجزل، في أنواع الجد والهزل، وأحرز قصب الفضل ، وهو أحد المداح المجيدين ، والفضلاء المحسنين ، وهو بالشام كابن حجاج بالعراق))^(١٠)، ونقل ابن خلكان (ت ٦٨١ هـ)^(١١)، والصفدي (ت ٧٦٤ هـ)^(١٢)، وابن العماد الحنبلي (ت ١٠٨٩ هـ)^(١٣) هذا النص ، وزاد عليه ابن خلكان بقوله : ((وأكثر شعره جيد))^(١٤)، وقال عنه ابن العديم (ت ٦٦٠ هـ) : ((وكان أبو حامد الأنطاكي حسن الشعر في الجد والهزل، وسافر إلى الديار المصرية ومدح بها الحاكم الفاطمي))^(١٥)، وقال عنه الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) : ((من أعيان شعراء زمانه، ظريف الشعر، كثير المجون، والهجو، مدح ملوك مصر ورؤساءها، فمدح المعز ، والعزیز ، والحاكم ، والوزير ابن كلس ...))^(١٦)، وقال عنه الصنعاني (ت ١١٢١ هـ) : ((صاحب الهزليات الغربية ، والشواهد الربيبية ، فاضل يروق وينسجم فيريك الروض والماء ، وتجلو عقود الجوهريّة ، فما الشادن إلا لى معانيه أدق من خصر المحبوب ، ولولا محبة خلودها غنينا بها عن المدام المشروب ، فهو لا ينفك يدير للسامع خمراً ، ويسمعه وترأ ، ولست بخراص في روضه ، ومستمع وترأ ، ...))^(١٧)، وفي هذه النصوص ، وغيرها ؛ يتبين لنا إعجاب النقاد بفن أبي الرقعق ؛ ربّما لأنه كان يمثل ظاهرة فريدة في المجتمع الفاطمي ، ويجمع بين نمطين من الشعر ؛ الأول الأدب الجاد ، ونجده في كثير من مدائحه ، وفي شكواه ، والآخر : الأدب الهازل ؛ الذي وجدناه في لهوه ، وعبثه ، وكان ينحدر فيه إلى أدنى مستويات المجتمع ..

ذكر من ترجم للشاعر أنه أقام بمصر زمناً طويلاً ، وظلّ يتنقل بين ربوعها حتى أدرسته المنية سنة ٣٩٩ هـ ، قال ابن خلكان : ((وأقام بمصر زمناً طويلاً، ومعظم شعره في ملوكها ورؤسائها، ... وذكره الأمير المختار المسيحي في تاريخ مصر وقال: توفي سنة تسع وتسعين وثلثمائة، وزاد غيره : في يوم الجمعة لثمان بقين من شهر رمضان، وقيل: في شهر ربيع الآخر، رحمه الله تعالى ، وأظنه توفي بمصر))^(١٨) .

ظاهرة (التحامق) في شعره :

لازم الحمقُ أبا الرقعق في شعره ، وصار ظاهرة اصطبح بها شعره حتى عدّه كثيرون أنه رأس الحماقّة بمصر في القرن الرابع للهجرة ، وقد اختلف النقاد والباحثون في تسمية هذا الفن ، فمنهم من سمّاه (التحامق)^(١٩) ، ومنهم من سمّاه (التغافل)^(٢٠) ، ومنهم من نعته بالهزل ، أو التباله^(٢١) ، وعرفه الدكتور محمد كامل حسين بأنّه ((شعرٌ فكاهيٌّ خالص ؛ يتعمّد فيه الشاعر إلى إضحاك الناس ، ولكن الضحك يكون من الشاعر نفسه في أغلب الأحيان ، فهو يصوّر نفسه في صور كاريكاتورية متتابعة ، ويصف نفسه بصفات ساخرة ، وكثيراً ما يتعمّد إلى السخف في القول ، وفي الصور حتّى يظهر حمقه))^(٢٢) ، ولعلّ أسباب ذلك تكمن في رغبة الشاعر في التمرد على الأنظمة السائدة في المجتمع من جهة^(٢٣) ، وهو تعبير عن الشكوى من الحرمان ، والتخلّص من آلام الفقر ، والعذاب ، أو خيبة الأمل من جهة أخرى^(٢٤) .

وأبو الرقعق الأنطاكي رأس هذا الاتجاه ، فهو مؤسسه ، وحامل لوانه بمصر ، وفي ذلك يقول :

[مجزوء الهزج]

فأما أكثر الحمقِ فقد سيّرتُ في البَحْرِ
وباقيةِ معي يذهبُ بـُ في البرِّ على ظهري
ولا أتُركُ في مصرَ لذكرِ الحمقِ من أثرِ
فمن بَعدي ليُطيبِ به في النظمِ وفي النثرِ
ومن يلعبُ في الرأسِ من العصرِ إلى العصرِ^(٢٥)

فها هو يعلن أنه زعيم هذا المذهب من دون منافس ، ويفتخر بذلك على الناس جميعاً . ويصرّح هذا الشاعر بالحمق في مواطن كثيرة من شعره ، ويعمد فيه إلى الاستهانة بنفسه ، والتقليل من شأنها ، فقال : [الوافر]

لحاهُ اللهُ من شيخِ ضروطٍ ضجيجِ ضراطِهِ بالنّهروانِ
ولكن رأسهُ جلدٌ جليدٌ صبورٌ عندَ مُختلفِ الطّعانِ

وَلَمْ أَرِ قَبْلَهُ رَأْساً سِوَاهُ غدا وَقَفّاً عَلَى حَرْبِ عوان

ولاسيما إذا الأيدي توالّت عَلَيْهِ وَالتَّقَّتْ حَلْقُ البِطَانِ (٢٦)

ولا تخفى سخريته بنفسه في هذه الأبيات ، فهو شيخ ظروف ، جعل من هامة رأسه وقفاً على الصفع ؛ الذي يتبادل المعاقرون للخمرة ؛ الذين – على ما يبدو – يلجأون إليه بوصفه وسيلةً للهو ، وقضاء أوقات الفراغ^(٢٧) . ويؤكد أنه صار مشهوراً بين الناس بحماقته ، فيقول :
[البسيط]

ففيك ما شئت من حمقٍ ومن هوسٍ قليله لكثير الحمقِ إكسيـرُ

كم رام إدراكه قومٌ فأعجزهم وكيف يدرك ما فيه قناطيـرُ

لا تنكرن حماقاتي لأنّ بهـا لواء حمقي في الآفاق منشورُ

ولست أبغي بها خلاً ولا بدلاً هيات غيري بترك الحمق معذورُ

لا عيب فيّ سوى إنّي إذا طربوا وقد حضرت يرى في الرأس تفجيرُ (٢٨)

وهو يلحّ على حماقته على الرغم من كثرة الناقدین له ، مسوغاً ذلك بجهلهم لذة الحماقة ، فقال :

[السريع]

لو علموا مالي من لذةٍ لم ألح في الحمقِ ولم أعتب (٢٩)

وقد سبق أبا الرقعمق إلى هذه الطريقة في الأدب كثير من الشعراء ، منهم أبو دلّامة^(٣٠) (ت ١٦١هـ) ، وأبو الشمقمق^(٣١) (ت ٢٠٠هـ) ، وأبو العبر^(٣٢) (ت ٢٥٠هـ) ، وأبو العجل^(٣٣) ، وهو شاعر مغمور عاش في بغداد في القرن الثالث للهجرة ، وعاصر أبا الرقعمق عدد من الشعراء الذين سلّكوا نهجه ، مثل ابن سكرة الهاشمي^(٣٤) (ت ٣٨٥هـ) ، وابن حجّاج البغدادي^(٣٥) (ت ٣٩١هـ) ، وصحبه بمصر شاعرٌ اسمه أبو الحسن علي بن عطاء النمدجاني^(٣٦) (ت ٤١٨هـ) ، ويبدو أنه تأثر به ، وبأسلوبه في السخرية من النفس ، والحط من قيمتها على سبيل الضحك ، والإضحاك ، فها هو يقول في نفسه ، وكان شيخاً أعرج :

[مجزوء الهزج]

تبدّيتُ إلى النَّاسِ فقالوا : أنتِ إبليسُ

رأوا شيخاً قبيحَ الوجهِ في طمّريه تَدْنيسُ

وَرَجلاً فَعَلُّها في الأُرِّ ضِ لا تَفَعْلُهُ الفوسُ

رَمُوني بالذّي فيّ وقالوا : إنّه بيسُ

فَقُلْتُ : الحُسْنُ مَحْمودُ هَبُوا أَنّي طاووسُ (٣٧)

وإذا كانت كتب التاريخ الأدبي لا تقدم لنا تعليلاً مقنعاً لحماقة أبي الرقعمق ، وسبب اتخاذ هذه السبيل ، فإننا يمكن لنا أن نسوق مجموعة من الأسباب التي يمكن أن يكون أبو الرقعمق قد نشدها في حماقته ، حتى غلبت عليه ، وشهر بها ، منها :

١ . الترويح لشعره ، ورغبته في منافسة الشعراء الآخرين ، وبخاصة وقد وجد نفسه لا تبلغ مبلغ الفحول منهم ، فسلك هذا المسلك ليتميز من بينهم ، ولتكون له رتبة يشار إليه بها ، وينفق شعره ، بعد أن كان كاسدا^(٣٨) ، ويعزز هذه الثيمة قوله في إحدى قصائده : [الهزج]

وفي الآفاق أقوامٌ يميلون إلى شعري
ونبتت بأن القوم لا يخلون من ذكري
فقيم الترك للسيير؟ وهل في ذاك من عذري؟
وقد قدمت أثقالني وسيري غرة الشهر
فأما أكثر الحمق فقد سيرت في البحر
وباقية معي يده في البر على ظهري
ولا أترك في مصري لذكر الحمق من أثر
فمن بعدي ليطيبه في النظم وفي النثر^(٣٩)

٢. ميل الشاعر إلى الفكاهة والسخرية من كل شيء ، حتى من نفسه ، ((وهذه الخصلة استعداد فطري عند بعض الناس ، وطبع فيهم دون غيرهم ، كما نجد خلافها في الآخرين أيضاً ، وهذا الاستعداد يجعل صاحبه يسخر من كل شيء يحيط به ، فإن لم يجد ما يسخر منه سخر من نفسه))^(٤٠) ، ومصاديق هذا كثيرة في شعره ، منها قوله :
[مجزوء الرمل]

لو برجلي ما برأسني لم أبت إلا بنجدي
خفة ليست لغيري لا أراني الله فقدي
ومحال أن يرى مثلي أو يبصر بعدي
رجل لا يضرب الضر طة إلا بعد جهدي
فلذا الأمر تراه يأكل التمر بزدي
غير أنني قيل عني أنني مغرى بدعي
وبليلى وبسلمي وبسعدى وبهندي
ثم لا أملك شيئاً غير سنور وخدي
وحماقات وعمري إن لي رأساً مردي
أصبر الأروس في صف مع بلا حزر وعد^(٤١)

٣. النفس المحبطة ، وعدم الاستقرار والتوازن النفسي للشاعر ، وهو ما يجعله قلقاً لا يستقر على حال ، فيهزأ بكل ما يحيط به من حوله ، وأكثر مثال ينطبق على تذبذبه ، وعدم استقرار النفسي قوله وهو في تنيس : [البسيط]

ليلى بتنيس ليل الخائف العاني تفنى الليالي وليلى ليس بالفاني

أقول إذ لج ليلى في تطاوله يا ليل أنت وطول الدهر سيان
لم يكف أنى في تيس مطرح مخيم بين أشجان وأحزان
حتى بليت بفقدان المنام فما للنوم إذ بعدوا عهد بأجفاني (٤٢)

وفي هذا النص صحوّة من غفلة الحمق ، إلى التعبير الذاتي عن نفس مضطربة ، وقلقة هشة لا تكاد تستقرّ على حال ، ولا يكاد يعرف لها طعم الرقاد ، وهذا أمر طبيعي لمن شغل نفسه بالمعاصي ، والآثام ، حتى صار يشعر كأنّه منبوذاً من المجتمع ، فيعزل نفسه معاقراً خمرته ، ومعاشراً أسافل المجتمع ، لعلّه يغفو عن استشعار الحقيقة المرّة التي أنهكته ، وحطّمته من الداخل ...
٤. التكبّب بالشعر ، وقد أشار أبو الرقعمق إلى هذه الظاهرة كثيراً في شعره ، ويؤكد على ممدوحيه أنّه يرغب في عطاياهم التي تغيّر حاله إلى الغنى والثروة ، فقال في إحدى قصائده مادحاً الحسين الرسي ، وهو من أشرف مصر ، وأعيانها : [المديد]

وعجيبٌ والحسين لهُ راحة بالجوّد تنسكبُ
أنّ شربي عنده رنقٌ ولديه مربعي جدبُ
له الورْدُ المعاذ به والجناب الممرع الخصبُ
وهو الغيث الملبثُ إذا أعوزتنا درّها السحبُ
وإلى الرسيّ ملجؤنا من صروف الدهر والهربُ (٤٣)

[الوافر]

وقوله :

إلى من راحتاه ندىً وجودٌ علينا بالمواهبِ ثرتانِ
كريمٌ لا يدافع عن سماحِ جواد ما له في الجودِ ثانِ
تناهت عنده الآمالُ لمّا غدا أقصى النهاية في الأمانِ (٤٤)

ويبدو أن طريفته في النظم قد استهوت الخفاء ، والوزراء ، وأعيان الدولة ، فأعجبوا بطريفته ، وأكرموه ، وأغدقوا عليه العطايا والهبّات ، ((ولعلمهم وجدوا فيه مادّة تسلية وترويح ، وتغيّراً عن جاري الشعر الذي ربما شعروا بالملل من سماعه ، فأحبوا أن يسمعوا مثل قول أبي الرقعمق ، فتمادى فيه ، وراج به عندهم)) (٤٥) ، ويبدو أنّه بحمقه ، وتغافله أنفق هذه العطايا على مجالس لهوه وعربدته .

ولهذه الأسباب وغيرها ، عانى الشاعر من مجتمعه ، وما لقيه منهم ، فالصنع ، والعبث ، والعريضة شغلته عن قضاياها الأساسية ، فلم يكد يعرف بامرأة أحبّها ، وشغف قلبه بها ، وربما لأنّ النسوة لم ترض أن تقترن بمثل أبي الرقعمق ، مما ولد في نفسه قلقاً ، واضطراباً لا يخلو من كآبة ، فهو إذا صحا وجد نفسه تائهاً تتجاذبه الهموم والمشاكل ، والأبيات الآتية تصوّر حاله وقد أنهكه فعل الحرام ، والمعصية ، فقال : [البسيط]

كفّي ملامك يا ذا الملاماتِ فما أريدُ بديلاً بالرقاعاتِ
كأنني وجنود الصفعِ تتبغني وقد تولّت مزامير الرطاناتِ
قسيسٌ ديرٍ تلا مزماره سحرّاً على القوس بترجيع ورنّاتِ
وقد مجنتُ وعلمتُ المجنون فما أدعي بشيء سوى ربّ المجاناتِ

وذاك أني رأيتُ العقلَ مطرَحاً
 إنِّي سأدخلُ عدّالي على عدلٍ
 أفدي الذين نأوا والدار دانيئةً
 كم قد نتفت سبالي في صدودهم
 سقياً ورعيّاً لأيامٍ لنا سلفتُ
 إذا لا أروح ولا أعدو إلى وطنٍ
 أيامٍ أسحب أذيالَ الهوى مرحاً
 عوّضت منهن أحزاناً تورّقني
 لولا عذارُ تعالي كيف صوره
 كأنه مشقة من خدّ من شقيت
 لما حللت بدارٍ ما لها أحد
 لو كنت بين كرامٍ ما تهضمني

فجئتُ أهلَ زماني بالحماقاتِ
 في الحبّ أن عدلوني في الحراماتِ
 وشتتوا بالجفا شمل الموداتِ
 والصدّ أصعبُ من نتفِ السبالاتِ
 بالفقص قصرها طيب اللذاتِ
 إلّا إلى ربع خمّارٍ وحاناتِ
 مصرعاً بين سكراتٍ ونشواتِ
 بعد السرور وفرحاتٍ بترحاتِ
 ربّ العباد لتعذبي وحسراتي
 روحي بهجرانه أو عطف نوناتِ
 إلّا أناسٌ تواصلوا بالחסاساتِ
 دهرٌ أناخ على أهل المروءاتِ^(٤٦)

ويبدو أن هذه الأسباب مجتمعة ، قادت إلى ضياع كثير من شعره ، مثلما ضاع كثير من شعر المتحامقين من قبله ، ومرد ذلك بحسب السيد محمد الحَباز إلى أنّ ((الثقافة الأدبية هي ثقافة ذات ذوق طبقي اهتمت أكثر ما اهتمت باتجاهات شعرية معينة كشعر المديح ، والفخر ، والرثاء ، وغيرها من المواضيع الرسمية ، واهتمت بالشعراء الذين تفوّقوا فيها من فحول الشعراء ، أمّا الشعراء الذين لم يبلغوا مبلغ الفحول في هذه المواضيع الرسمية ، أو الذين انصرفوا إلى غيرها فكتبوا في الظرف والهزل مثلاً ، فقد أبقت الثقافة من آثارهم شيئاً قليلاً من باب الترويح عن النفس ، لا من باب أهميتها ، وبالتالي فقد ضاع كثير من الأدب الذي يصور جوانب من حياة تلك المجتمعات لا يصورها الأدب الرسمي ، وهو ما يمكن أن نسميه أدب الهامش ...))^(٤٧) .

أغراض شعره :

نظم الشاعر في شتى الأغراض والموضوعات الشعرية ، منها : المديح ، وقد مدح عدداً من رجالات الدولة الفاطمية ، وأعيانها ، من ذلك قوله في الخليفة العزيز بالله الفاطمي : [البسيط]

أقولُ للنفسِ لَمّا استشعرتِ جزعاً
 وبات يردعها خوفاً وتحذيراً
 إنّ الإمامَ نزاراً مدحه فثقي
 ذخراً لمتلك عند الله مذخوراً
 هو الذي ليس بعد الله من أحد
 سواه في الناس محموداً ومشكوراً
 مشمراً في المعالي ذيل مجتهد
 وما له في سوى العلياء تشمير^(٤٨)

وقوله :

لَوْ نِيلَ بِالْمَجْدِ فِي الْعُلْيَاءِ مَنْزِلَةً
 يرمي الخطوبَ برأبي يُستضاءُ بهِ
 لنالَ بِالْمَجْدِ أَعْنَانَ السَّمَاوَاتِ
 إذا دجا الرأيُ مِنْ أَهْلِ الْبَصِيرَاتِ

فليس تلقاه إلا عند عارفة
يا من غدت أوجه الأيام مشرقة
أو واقفاً في صدور السمهرات
بجوده مستهلات منيرات
وقد حرمت عطايك الجزيات^(٤٩)
ما لي بلا سبب غودرت مطرحة

ففي هذين النصين وظّف الشاعر المعاني النبيلة ، والقيم الأصيلة ، فالمجد ، والسؤدد ، والشجاعة ، والكرم ، هي المعاني التي دار حولها هذا المديح ، وربما كان النص الثاني يفصح عن غاية الشاعر في نيل عطايا الخليفة ، وجوائزه ، التي كان يطمع كثيراً في نيلها ..

ومثل ذلك قوله يمدح الوزير يعقوب بن كلس :

لم يدع للعزيز في سائر الأرز
فلهذا اجتباه دون سواه
لم تشيد له الوزارة مجداً
بل كساها وقد تخرمها الدهن
كل يوم لئه على نوب الدهن
ذو يد شأنها الفرار من البذن
هي فلت عن العزيز عداه
هكذا كل فاضل يده تم
فاستجره فليس يأمن إلا
فاذا ما رأته مطرقاً يع
لم يدع بالذكاء والذهن شيئاً
لا ولا موضعاً من الأرض إلا
دوخ الأرض بالشام وأذكى
زاده الله بسطة وكفاه

ومدائحه - هنا - لا تعدو أن تكون مدحاً بالإباء ، والشموخ ، وعلو الهمة ، والشجاعة ، وحصافة الرأي ، وهي معان طالما رددتها الشعراء في مدائحهم ، مسبغين على ممدوحهم صفات تؤهلهم لتسليم قيادة الأمة .
تميم بن المعز لدين الله ، وأبي الحسين الرسي ، وإبراهيم الرسي وغيرهم ، ومدائحه فيهم لا تعدو أن تكون مدحاً بالكرم ، والشجاعة ، والرأي السديد .

ومما يلفت الانتباه في كثير من مقدماته المدحية ، سواء أكانت في الخلفاء الفاطميين أم في غيرهم ؛ تلك المقدمات التي عكست حماقته ؛ خلافاً لما عهدناه في شعر المديح ، فمن ذلك قوله في مقدمة قصيدة مدح بها الخليفة العزيز بالله الفاطمي :

قلبي لك الخير بالأفراح معمور
مستبشر جذل بالفتح مسرور

مما به أنت معروف ومشهور
إذا تجاوبن في الصبح العصافيرُ
قليله لكثير الحمق إكسيـرُ
وكيف يدرك ما فيه قناطيـرُ
لواء حمقي في الآفاق منشورُ
هيات غيري بترك الحمق معذورُ
وقد حضرت يرى في الرأس تفجيرُ

خذ في هناتك مما قد عرفت به
واحك العصافير صي صي صي صصي
ففيك ما شئت من حمقٍ ومن هوس
كم رام إدراكه قوم فأعجزهم
لا تنكرن حماقاتي لأنّ بها
ولست أبغي بها خلاً ولا بدلاً
لا عيب في سوى إنّي إذا طربوا

ثم ينتقل إلى مدح الخليفة ، فيقول :

وبات يردعها خوفً وتحذيرُ
ذخرٌ لمثلك عند الله مذخورُ
سواه في الناس محمودٌ ومشكورُ
وما له في سوى العلياء تشميرُ^(٥١)

أقولُ للنفس لما استشعرت جزعاً
إنّ الإمام نزاراً مدحه فثقي
هو الذي ليس بعد الله من أحد
مشمّرٌ في المعالي ذيل مجتهد

وهذا الحديث عن تحامقه في مطلع قصائده يشير إلى أنه بضاعة يروج بها شعره عند سامعيه، ولعله وجد فيها مادةً تسليةً وترويحاً ، وتغيّراً عن جاري الشعر الذي ربما شعر بالملل من سماعه ، فأحب أن يسمع مثل قول أبي الرقعق .

وأغلب الشعر المدحي عند أبي الرقعق هو من الشعر التكسبي ، الذي يروم فيه الشاعر تحسين أحواله المعيشية ؛ وربما بحمقه وتغافله أنفق أمواله كلها على اللهو والعريضة وظلّ فقيراً يستجدي عطف الخليفة ، والوزير ، وكثير من أعيان الدولة ليكرموه ، ويغدقوا عليه بعطاياهم ، وهذا بيّن في كثير من نصوص شعره المدحي . ونظم الشاعر في الغزل ، وغزله ينم عن نفس مضطربة ، أنهكها الحب ، وربّما خاض تجارب فاشلة أتعبته ، وجعلته يفقد ثقته بكثير من النساء ، يقول في إحدى مقطوعاته :

أظنُّ وِدَادَهَا مِنْ غَيْرِ نِيَّةٍ وَهَلْ هِيَ فِيهِ إِلَّا مُدْعِيَّةٌ
فَتَاةٌ لَا تَمَلُّ عَذَابَ قَلْبِي وَلَا تُخْلِيهِ وَقْتًا مِنْ أَدْيِهِ
وَلَا ذَنْبٌ لَهُ إِلَّا التَّوْفِي لِمَنْ فِي الْحُبِّ لَيْسَتْ بِالْوَفِيَّةِ
وَيُعْجِبُنِي التَّمَنُّعُ وَالتَّشَاجِي مِنْ الْخُودِ الْمَمْنَعَةِ الشَّجِيَّةِ
فَوَا أَسْفَاً عَلَى حَرِّ يَعْزِي أَخَا رِزْعٍ عَلَى عَظْمِ الرِّزِيَّةِ^(٥٢)

وهذه التجارب الفاشلة جعلته يفقد ثقته بنفسه ، ويغرق في اللهو ، والمجون ، وطاعة الشيطان، مما قاده في كثير من الأحيان إلى التشكّي ، والخوف من الزمان الغادر .

ونظم الشاعر في الهجاء ، وهجاؤه لا يخرج عن طبيعة الحمق والتحامق الذي عرف به ، وهو في هجائه يكيل الشتائم الحسيّة ، التي تنتقص من صاحبها ، من دون تعرض لنسب ، أو قبيلة ، أو غير ذلك مما ألفناه في قصائد الهجاء العربية ، فمن ذلك قوله يهجو شخصاً اسمه (ابن بطريق) :

إلى كم يا ابن بطريقِ رجائي منك في ضيقِ
 وكم أصبح من مظلِّـ كَ سكراناً على الريقِ
 وما أنتَ أبـا بـكـرِ إلى جـودِ بمسبـوقِ
 ولكنتك في أمـري بلا ذرة توفـيقِ
 وكم تضرُّطُ في خلقـي بوعدٍ غير مخلـوقِ (٥٣)

وقد يفحش في القول ، ويتجاوز حدود المقبول إلى الهجاء بألفاظ بذينة تخرج عن حدود العرف ، والذوق ، مثلما وجدناه في النص رقم (٢٢) من نصوصه الشعرية .

وللشاعر قصيدة في رثاء الوزير يعقوب بن كلّس ، يقول فيها :

لَعَمْرِكَ إِنَّهُ رُزْعٌ عَظِيمٌ وَخَطْبٌ أَمْرُهُ جَلَلٌ جَسِيمٌ
 رُزْنًا مِنْ صَلَاةِ اللَّهِ تَتَرَى عَلَيْهِ مَا دَجَا لَيْلٌ بِهِيمٌ
 وَمَا أَطَّتْ إِلَى الْبَيْتِ الْمَطَايَا وَمَا طَلَعَتْ عَلَى الْأَرْضِ النُّجُومُ
 لَعَمْرِكَ مَا الْمُصَابُ بِهِ خُصُوصٌ وَلَكِنَّ الْمُصَابَ بِهِ عُمُومٌ
 سَقَى جَدثًا بِهِ حَمَادٌ أَضْحَى مِنَ الْوَسْمِيِّ هَطَالٌ جَسُومٌ
 فَفِيهِ الْمَجْدُ أَمْسَى وَالْمَعَالِي وَفِيهِ الْعِزُّ وَالْفَخْرُ الْقَدِيمُ
 أَبْعَدَ وَفَاتِهِ يُدْعَى هُمَامٌ لِخَطْبٍ أَوْ يُقَالُ بَقِي كَرِيمٌ
 كَأَنَّا يَوْمَ مَنْعَاهُ إِلَيْنَا وَقَدْ فَتَكَّتْ بَأَنْفُسِنَا الْهَمُومُ
 ثَوَاكُلُ حَزْنُهُنَّ عَلَى اللَّيَالِي وَإِنْ قَدِمَ الْمَدَى حُزْنٌ مَقِيمٌ
 وَكَانَ رِبْعِنَا فِي كُلِّ مَحَلِّ إِذَا ضُنَّتْ بِوَابِلِهَا الْغَيُومُ (٥٤)

ويبدو الشاعر فيها جاداً ، يستفيق من غفوة الحمق ، إلى واقع مرير فقد به واحداً ممن كانت أفضاله تغدق عليه بالعطايا والهبات ، وهو في هذه الحال لا يرجو نوالاً من ميت ، انقطع عن الدنيا، ولم يبق منه عند الشاعر سوى تلك الذكريات التي أعادت إليه ذكريات متعددة ، فللمح فيها صدقاً شعورياً يعبر فيه الشاعر عن نفس أضناها الحزن ، واعتصرها الألم ، فجاء بهذه الأبيات التي عكست منزلة الفقيد في نفسه .

أما الفخر فقد نظم فيه الشاعر على غير هياته المعهودة التي ألفناها عند الشعراء ، الذين يفخرون بنسبهم التليد ، وماضي أسرتهم المجيد ، فالشاعر أبو الرقعق يفخر أنه من أصحاب المجون ، واللهم ، والعريضة ، بل يفخر بأنه رأس التحامق في مصر ، وشعره منتشر في الأفاق على النحو الذي صار (الحمق والتحامق) لصيقاً باسمه ، فقال في إحدى قصائده :

غير أنني أقبل النَّـا سَ شـيءِ مستحيلِ
 فاسمعنْ مني ودعني من كثيرٍ وقليـلِ
 وصغيرٍ وكبيرِ ودقيقٍ وجليـلِ
 قد ربحنا بالحماقـا تِ على أهلِ العقـولِ
 فرعى الله ويبقـي كلَّ ذي عقلٍ قليـلِ

ماله في الحمق والخفـ : فة مثلي من عديـ
فمتى أذكر قـالوا شيخنا طبل الطبول^(٥٥)

ويبدو - مما سبق - أن أبا الرقعمق صاحب طريقة في النظم ، مزجت بين الجد والهزل ، وفي كل منهما سلك سبيلاً نمَّ عن مقدرة أدبية ، وموهبة فطرية ، انماز بها شعره ، وقد خصصنا بحثاً آخر لدراسة فنه الأدبي ، والوقوف على خصائص شعره الفنية ، عساه يرى النور قريباً ان شاء الله تعالى .

المقصد الثاني :

النصوص الشعرية

قافية الألف

(١)

[المتقارب]	قال أبو الرقعمق الأنطاكي ^(٥٦) :
سلام على تمره واللبا	١ سلام على الربيع ربيع الجدا
معنى بتذكـار ما قد مضى	٢ سلام عليه سلام امـري
وقفناه فيه ندير الدلا	٣ سلام عليه فكم موقـف
غلاظ الرقاب عراض اللحى	٤ لعهدى فيه شيوخ لنا
وناديت بطني أجاـب الخرا	٥ إذا ما قبضت على لحيـة
أقمنا نصافـع شهرأ ولا	٦ وكنا من الظرف لو أننا
أخادع من لا يعيب الوفا	٧ نعيب الوفاء ولهـفي على
إذا الصفـع دار وكلـي قفا	٨ ولا عذر إلا أدير اللطام
إذا الصفـع دار أتاني الجشا	٩ وقد كنت تبت ولكنتـي
فما أطيب الصفـع لولا العمى	١٠ فلا تترك الصفـع جهلاً به
وأضرب بالطبل تحت الكسا	١١ وما لي أكاتمكم قصتـي
لأية حال أدم الفـرا	١٢ إذا كان في الصيف لي جنـة
خلقت رقيعاً كما قد تـرى	١٣ ولم أكسب الحمق لكنتـي
ي في الرمي فاق جميع الورى	١٤ لقد فقت فيه كما الفارسيـ
فهـن يصبـن له ما اشتهى	١٥ كأن البنادق طوعـاً له

ولو أنه بمكان السهبا	إذا ما رمى طائراً حطّه	١٦
عجيبٌ ومن منظرٍ مشتهى	فيا لك من موقفٍ مبهج	١٧
وأضيافُهُ عنده في القبرى	فعيدُ الطيور به ماتمّم	١٨

قافية الباء

(٢)

[المديد]

فعلوا بي غير ما يجسبُ
ذقن من بالسلمح يختضبُ
ففسى أن ينفخ الهسربُ
يشتهي أن تنفخ القسربُ
ما لعبناه ولا لعبوا
ورؤوس القوم تستلضبُ
ملوها اللذات والطسربُ
وأكف القوم تصطخبُ
شعل النيران تلتهبُ
عنه باللذات مقتسربُ
ضيعوا مني إذا طربوا
مرهفات للعمى سيبُ
راحة بالجوّد تنسكبُ
ولديه مربعي جسبُ
والجناب الممرع الخصبُ
أعوزتنا درّها السحبُ
من صروف الدهر والهسربُ
في العلا أبواه النجبُ
فوق مجرى الأنجم الطنبُ
وعليّ حين ينتسبُ
فصّرت عن نيلها (٥٩) الرتسبُ
لكم عجمٌ ولا عسربُ
جاءت الأخبارُ والكتسبُ
في الورى تعزى وتنسبُ
تفخر الهندية القسربُ
ترفع الأستار والحسبُ
فبكم تستكشف الكسربُ

وقال (٥٧) :

عجبٌ ما مثله عجبُ
قرقرت بطني فوا حزني
هرباً من شرّها هرباً
ذهب الناسُ فمّا أحدُ
حزني أنّي مذ زمين
ولكم بتنا على طسرب
وكؤوس الصفع دانسرة
وانتخبناها وهامهم
وكان الصفع بينهم
والعمى منهم وإن شغلوا
سوف يدرون أيما رجيل
بسيوف شركها أدم
وعجيبٌ والحسين لولة
أن شربي عنده رنسق
له الورد المعاذ ببه
وهو الغيث الملبث إذا
وإلى الرسيّ ملجوننا
سيد شادت علاه لولة
وله بيتٌ تمد (٥٨) لولة
حسبه بالمصطفى شرفاً
رتبة في العزّ شامخة
ذاك فخرٌ ليس تنكسره
ولأنتم من بفضلهم
وإليكم كل منقبلة
وبكم في كل معركة
وبكم في كل عارفة
وإذا سمر القنا اشتجرت

(٣)

[السريع]

تتجي فمن ظبيكم معطبي
همّ توقى لدغة العقرب

وقال (٦٠) :

يا أهلَ ذا المنزلِ هل حيلة
عقربُ صدغيه فقلبي إذا

وكلّما لاحظنني طرفه	٣
يبسّم إن ناولني ثغره	٤
أنجبت في الحمق وهل فاضل	٥
لو علموا مالي من لذّة	٦
أعتبني الدهر ولولا الذي	٧
لما رأى الآمال مصروفّة	٨
فارقني من شرّه صاحب	٩
هناك لو تبصرني تائهماً	١٠
تطلب مني نائلاً بعد أن	١١
كذاك من صاحب من لم يزل	١٢
أكرم من جاد فما بعده	١٣
أول من يثني به خنصر	١٤
مهذب الآراء محمودها	١٥
لا فرق عندي بين أقلامه	١٦
ما استلها إلا ذلت له	١٧

(٤)

[مجزوء الرمل]

وقال (٦١) :

هـ حديثاً وعتاباً	١
ن مداماً ورضاباً	٢
س دنواً واقتراباً	٣
ق ثنياه العذاباً	٤
ء جهاراً فأجاباً	٥
د والقرم اللباباً	٦
وّة والبحر والعباباً	٧
س وأحلامهم خطاباً	٨
نة ما فات وغاباً	٩

يقول في مدحها :

م فما يخشى معابا	هدبته فطنة العطا	١٠
ل فاعطى وأثابا	عرف اللذة للبلذ	١١
ل زكا الفرع وطابا	وإذا ما كرم الأصا	١٢

(٥)

[مجزوء الرمل]

وقال (٦٢) :

ري في أمر عجا	كل يوم أنا من أي	١
م وحزن واكتئاب	ليس يخليني من هم	٢
لا رماه بالذهب	لم يدع لي ذهباً إل	٣
مل في أمر التبا	وابتدى المشؤوم أن يع	٤
أهل ودي وصحابي	هل مجير لي منه	٥
من من لعب الكعاب	أو وإلا تبت والرح	٦
ه بنصب وعذاب	أنا مبلي من بلايا	٧
ت قليل الاضطراب	لأنا لولاه لألفيا	٨
من طعام وشرب	وتجزيت بنزير	٩
عن بلادي واغترابي	ولما طال انتزاحي	١٠
وبراغيت الكلاب	لعنة الله عليه	١١
قف خزي واكتئاب	فلكم أوقفني مؤ	١٢
من هواه دون باب	ولكم أغلقت باباً	١٣
ه بمعتوه مصاب	رب قد أبليتني من	١٤
ب على وجه التراب	عينه في كل من دب	١٥
غير دبر مستطاب	ثم لا يرضيه منه	١٦

ومنها :

عدت من عظم مصابي	وياحسان تميم	١٧
جد والقرم اللباب	بالأمير السيد الما	١٨
ضل والبحر العباب	والهام المنعم المف	١٩
ن جداه والسحاب	والذي لا فرق ما بي	٢٠
كرم رحب الجناب	تنثني منه إلى ذي	٢١

٢٢	رافع دون بني الآ	مال أستار الحجاب
٢٣	لم أزره قسط إلا	بت محمود الإياب
٢٤	ذكره أعذب في الأنـ	فس من ذكر الشباب
٢٥	ولقد رق عن المـ	ء وعن طبع الشراب
٢٦	أكثم في الرأي والفضـ	ل وقس في الخطاب

قافية التاء

(٦)

[البسيط]

وقال (٦٣) :

١	كفي ملامك يا ذا الملامات	فما أريد بديلاً بالرقاعات
٢	كأنني وجنود الصفع تتبغني	وقد تولت مزامير الرطانات
٣	قسيس دير تلا مزماره سحراً	على القوس بترجيع ورنات
٤	وقد مجنت وعلمت المجون فما	أدعي بشيء سوى رب المجانات
٥	وذاك أني رأيت العقل مطرحاً	فجئت أهل زمني بالحقاقات
٦	إنني سأدخل عدالي على عدل	في الحب أن عدلوني في الحرامات
٧	أفدي الذين نأوا والدار دانيه	وشتتوا بالجفا شمل المودات
٨	كم قد نتفت سبالي في صدودهم	والصد أصعب من نتف السبالات
٩	سقياً ورعياً لأيام لنا سلفت	بالقفص قصرها طيب اللذات
١٠	إذا لا أروح ولا أعدو إلى وطن	إلا إلى ربع خمار وحانات
١١	أيام أسحب أذيال الهوى مرحاً	مصرعاً بين سكرات ونشوات
١٢	عوضت منهن أحزاناً تورقتي	بعد السرور وفرحات بترحات
١٣	لولا عذار تعالي كيف صوره	رب العباد لتعذبي وحسراتي
١٤	كأنه مشقة من خد من شقيت	روحي بهجرانه أو عطف نونات
١٥	لما حلت بدار ما لها أحد	إلا أناس تواصلوا بالחסاسات
١٦	لو كنت بين كرام ما تهضمني	دهر أناخ على أهل المروعات
١٧	لؤ نيل بالمجد في العلياء منزلة	لنال بالمجد أغنان السماوات
١٨	يرمي الخطوب برأي يستضاء به	إذا دجا الرأي من أهل البصيرات

ومنها :

- ١٩ فليس تَلْقَاهُ^(٦٤) إِلَّا عِنْدَ عَارِفَةٍ
 ٢٠ يَا مَنْ غَدَتْ أَوْجُهَ الْأَيَّامِ مَشْرِقَةً
 ٢١ مَا لِي بِمَا سَبَبَ غُودِرْتُ مَطْرَحاً
 ٢٢ وَلِي مَدَائِحُ قَدَمًا فِيكَ سَائِرَةً

(٧)

[البسيط]

وقال^(٦٥) :

- ١ هل من سبيلٍ إلى بيتي وجاريتي
 ٢ أم هل سبيلٌ إلى البيت الذي سكنت
 ٣ لا أحمد البعد عنها بعد معرفتي
 ٤ أَشْكُو إِلَى اللَّهِ دَهْرًا غَيْرَ مُتَدِّدٍ
 ٥ مَا زِدْتُ فِيهِ اجْتِهَادًا فِي مُعَاتَبَةٍ
 ٦ أَقُولُ وَالدهر لا يَأَلُو مِرَاعِمَةً
 ٧ يَا وَاحِدًا لَيْسَ إِلَّا مِنْ يَوْمَلِهِ
 ٨ وَامْنِ عَلَيَّ عَلَى أَنِّي وَإِنْ نَزَحْتَ
 ٩ نَاشِدَتِكَ اللَّهُ فِيمَا أَشْرْتُ بِهِ
 ١٠ وَاسْتَعْمَلِ السَخْفَ وَاتْرِكْ مَا سِوَاهُ فَمَا
 ١١ وَالصَّفْعُ إِيَّاكَ مِنْهُ فَالْعَمَى أَبَدًا

أنى؟ وكيف؟ وما داري بدانية؟
 فيه التي بفراقي غير راضية
 بأنها لبعادي غير حامدة
 من قبح ما لَجَّ فيه من مُعَانَدَتِي
 إِلَّا وَزَادَ اجْتِهَادًا فِي مُغَايَظَتِي
 وليس يثنيه شيء عن مراغمتي
 ويرتجى عفوهُ جَذْلي بواحدة
 عني فما هي عن قلبي بنازحة
 إِلَّا قَبِلْتَ وَلَا تَهْمَلِ مَنَاشِدَتِي
 لَذَاذَةِ الْعَيْشِ إِلَّا فِي الْمَسَاخِفَةِ
 بغير شكٍّ منوطٌ بالمصافعة

ومنها :

- ١٢ لَكِنْ مَدَحْتُ حَمِيدًا فَامْتَدَحْتُ فَتَى
 ١٣ رَأَيْتُهُ فَرَأَيْتُ الْبَدْرَ فِي أَفْقٍ
 ١٤ وَالْبَحْرَ مُعْتَرِضًا وَالغَيْثَ مُنْبَجِسًا
 ١٥ سَاسَ الْأُمُورَ بَأْرَاءٍ مَهْدَبَةً
 ١٦ مَسْتَحْسِنَ اللَّفْظِ فِي الْقُرْطَاسِ مَوْجِزِهِ
 ١٧ ذُو أُنْمَلٍ مَا انْتَضَتْ فِي حَادِثٍ قَلْمًا
 ١٨ فِي كُلِّ يَوْمٍ لَهُ نَعْمَى مُجَدِّدَةً
 ١٩ مَا زَالَ يَتَّبَعُ مَعْرُوفًا بِعَارِفَةٍ

وقفاً على منة تسدى وعارفة
 والشَّمْسِ طَالِعَةً مِنْ كُلِّ شَارِقَةٍ
 بِرَأْسِ لِمَرْجِيهِ وَغَادِيَةِ
 صَوَادِرٍ بَيْنَ أَفْكَارٍ وَبَادِرَةٍ
 مَوْفِقِ الرَّأْيِ مَحْمُودِ الْمَخَاطِبَةِ
 إِلَّا وَقَلَّ شَبَاهُ كُلِّ حَادِثَةٍ
 لَيْسَتْ إِذَا طَلَعَتْ عَنَا بِأَفْلَةٍ
 جُودًا وَيَجْهَدُ نَفْسًا فِي مَعَاوَنَتِي

٢٠ حتى رأيت صروف الدهر عائذة من بعد ضربي وحربي بالمسالمة

قافية الدال

(٨)

[مجزوء الرمل]

وقال (٦٦) :

- | | | |
|----|--------------------|-------------------------|
| ١ | لو برجلي ما برأسي | لم أبت إلا بنجـد |
| ٢ | خفة ليست لغيري | لا أراني الله فقـدي |
| ٣ | ومحال أن يرى مثـ | لي أو يبصر بعـدي |
| ٤ | رجل لا يضطر الضر | طة إلا بعد جهـد |
| ٥ | فلذا الأمر تـراه | يأكل التمر بزـد |
| ٦ | غير أنني قيل عني | إنني مغرى بدعـد |
| ٧ | وبليلى وبسلمي | وبسعدى وبهنـد |
| ٨ | ثم لا أملك شيئاً | غير سنور وخـد |
| ٩ | وحماقات وعمري | إن لي رأساً مرندـي (٦٧) |
| ١٠ | أصبر الأروس في صفـ | ع بلا حزر (٦٨) وعدـ |

ومنها :

- | | | |
|----|---------------------|--------------------|
| ١١ | خُلقَت كفاهُ مِن جو | دٍ لراجيه ورِفدٍ |
| ١٢ | مورد يورد راجيـ | ه إلى أغـدبٍ وردٍ |
| ١٣ | لا خلا من منة منـ | ه إلى الأحرار يسدي |
| ١٤ | فهو القائم بالحـفـ | ق وموفي كل عهدٍ |

(٩)

[المتقارب]

وقال (٦٩) :

- | | | |
|---|------------------------|---------------------------|
| ١ | خليبي من عامر أسعدا | على الشوقِ خلاً بلا مسعدـ |
| ٢ | فقا وقفة بربوع الحمي | فلولا الوفا لهوى الخردـ |
| ٣ | لما عجت بالركب مستجداً | دموعي على الطلل الملبـد |
| ٤ | معاهد لهو كأن الهوى | بها بعد زينب لم يعهدـ |
| ٥ | فسبحان من جعل المكرمات | جميعاً بكف ابن أحمدـ |
| ٦ | وقال له كن كما تشتهي | فكان النهاية في السـودد |

٧ وهل غيره أحد يرتجى ويعدى على الزمن المعتدي

(١٠)

[الوافر]

وقال (٧٠) :

١ نشدتك أن تحول عن الوداد
٢ ولو عاينت ما لك في ضميري
٣ إذا لعلمت أنك منه تسمي
٤ فما آلوك نصحاً في وداد
٥ وليس سوى المودة والتصافي
٦ ولو في ذاك حاولت ازدياداً
٧ ولم أعهدك في طلب المعالي
٨ ومن ألف المكارم والعطايا
٩ ويوشك أن يجود بما حواه
١٠ ووعدك في الحياة له مرادي

٨ فكم ممن قرنت بهن شكراً
٩ وكم لك يا محمد من أياد
كشكر الروض منهل الغوادي
لدي ومن جميل واقتاد

ومنها :

قافية الراء

(١١)

[مجزوء الكامل]

وقال (٧١) :

١ كتب الحـصيرُ إلى السـريرِ
٢ فلمثلها طرب الأميـــــــــــــــــ
٣ فلأمنعن حمارتــــــــــــــــي
٤ لا همَّ إلا أن تطيـــــــــــــــــ
٥ فلأخبرنَّك (٧٣) قصَّتــــــــي
٦ إنَّ الذينَ تصافعوا
٧ أسفوا عليَّ لأنهم

أنَّ الفصيلَ ابنُ البعيرِ
رُ إلى طباهجةٍ بقيـــــــــ
سنتينٍ من علف (٧٢) الشعيرِ
رَ من الهزالِ مع الطيـــــــــورِ
فألقد وقعت (٧٤) على الخبيرِ
بالقرعِ في زمنِ القشورِ
حضرُوا ولم أكُ في الحضورِ

من آخِذِ بِيَدِ الضَّرِيرِ	لو كُنْتُ ثَمَّ لَقِيلَ : هَلْ	٨
قِي الخَدْرَ ^(٧٥) فِي اليَوْمِ المَطِيرِ	وَلَقَدْ دَخَلْتُ عَلَى الصَّدِيقِ	٩
لِلصَّفْعِ بِالدُّوِ الكَبِيرِ	مَتَشَمَّرًا مَتَبَخَّرًا	١٠
دَلَوِي فَكَانَ عَمِي المَدِيرِ	فَأَدْرْتُ حِينَ تَبَادَرُوا	١١
فَالصَّفْعُ مَفْتَاخُ السَّرُورِ	يَا لِلرِّجَالِ تَصَافَعُوا	١٢
يَسْتَلُّ أَحْقَادَ الصَّدُورِ	لَا تَغْفَلُوهُ فَإِنَّهُ	١٣
رِ فَلَا تَمَلُّوا مِنْ بَخُورِ ^(٧٦)	هُوَ فِي المَجَالِسِ كَالْبُخُورِ	١٤
تُ أَحَبَّتِي وَقَتِ السَّحُورِ	وَلَأَذْكَرَنَّ إِذَا ذَكَرُ	١٥
لَمَّا دَنَا نَضَجَ القَدُورِ	وَلأَحْزَنَنَّ لِأَنَّهُمْ	١٦
رِ ففَاتَهُمْ أَكْلُ الفَطِيرِ	رَحَلُوا وَقَدْ خَبَزُوا الفَطِيرِ	١٧
يُ بِفَضْلِهِ يَوْمِ الغَدِيرِ	لَا وَالذِّي نَطَقَ النَّبِيِّ	١٨
يُ فِي البَرِيَّةِ مِنْ نَظِيرِ	مَا لِلإِمَامِ أَبِي عَلِيٍّ	١٩

(١٢)

[الخفيف]

وقال أبو الرقعمق^(٧٧) :

وَأَقْنَاهُ ذَنْبَهُ ^(٧٨) وَعَثَارَهُ	قَدْ سَمَعْنَا مَقَالَهُ وَاعْتَرَاهُ ذَارَهُ	١
بِكَ عَرَضْتُ فَاسْمَعِي يَا جَارَهُ	وَالْمَعَانِي لِمَنْ عَنِيتُ ، وَلَكِنْ	٢
رِ تَرَاهُ مُحَلًّا أَزْرَارَهُ	مِنْ مَرَادِيهِ أَنَّهُ ^(٧٩) أَبَدَ الدَّهْرَ	٣
هُ مَبَاحٌ ^(٨٠) لِأَعْيُنِ ^(٨١) النِّظَارَهُ	عَالَمٌ أَنَّهُ عَذَابٌ مِنَ اللِّ	٤
تَكَ مِنْ ذِي تَسْتَرٍ أَسْتَارَهُ	هَتَكَ اللهُ سِتْرَهُ فَلَكُمْ هَتَ	٥
لُ مَلِيحٍ لِحَاطَةِ ^(٨٢) سَخَّارَهُ	سَحَرْتِي أَلْحَاطَهُ وَكَذَا كَانُ	٦
رَاضٍ لَوْ آثَرَ الرِّضَى وَالزِّيَارَهُ	مَا عَلَى مَوْثِرِ التَّبَاعُدِ وَالإِعْ	٧
ذَبَّ بِالْهَجْرِ مَوْثِرٌ إِيْثَارَهُ	وَعَلَى أَنِّي وَإِنْ كَانَ قَدَّ عَدُّ	٨
أَشْتَهِي قَرِيْبَهُ وَأَبِي نَفَارَهُ	لَمْ أَزَلْ لَا عَدْمَتَهُ مِنْ حَبِيْبِ	٩

ويقول في مدحها :

ضِي عَدُوًّا إِلاَّ وَأَخْمَدُ نَارَهُ	لَمْ يَدْعُ لِلْعَزِيْزِ ^(٨٣) فِي سَائِرِ الأَرْ	١٠
وَاصْطَفَاهُ لِنَفْسِهِ وَاخْتَارَهُ	فَلِهَذَا اجْتَبَاهُ دُونَ سِوَاهُ	١١
لَا وَلَا قِيلَ رَفَعَتْ مَقْدَارَهُ	لَمْ تَشِيْدْ لَهُ الوِزَارَةَ مَجْدًا	١٢

١٣	بل كساها وقد تخرمها الدهـ	رُ جلالاً وبهجةً ونضارة
١٤	كلّ يومٍ لهُ على نُوبِ الدهـ	رِ وكَرَّ الخُطوبِ بالبُئَلِ غارة
١٥	ذو يدٍ شأنها الفِرارُ من البُخـ	لِ وفي ^(٨٤) حَوَمَةِ الوغى ^(٨٥) كَرَارَةَ
١٦	هي فلتت عن العزيزِ عـداهُ	بالعطايا وكثرت أنصـارة
١٧	هكذا كلُّ فاضلٍ يدهُ تـمـ	سي وتضحى نفاعَةً ضرارهُ
١٨	فاستجرهُ فليـسَ يأمَنُ إلّا	مَنْ تَفِيًا بِظُلْمِهِ ^(٨٦) واستجـارهُ
١٩	فإذا ^(٨٧) ما رأيتهُ مطرقاً يـغـ	مِلُ فيما يريدُهُ أفكـارهُ
٢٠	لَمْ يَدَعِ بالذِّكـاءِ والذهنِ شيئاً	في ضميرِ الغيوبِ إلّا أنـارهُ ^(٨٨)
٢١	لا ولا موضعاً من الأرضِ إلّا	كانَ بالرأيِ مدرِكاً أقـطـارهُ
٢٢	[دوخ الأرضَ بالشامِ وأذكى	لمعادِ العزيرِ حين انتظـاره
٢٣	زاده الله بسطةً وكفـاهُ	خوفه من زمانه وحذاره]

(١٣)

[مجزوء الرجز]

وقال^(٨٩) :

١	ما هبّت الريح لنا	في غلس الأسحار
٢	إلّا تنفّس لنا	عن جونة ^(٩٠) العطار

(١٤)

[الهزج]

وقال^(٩١) :

١	لمن أمدح بالشعـرِ؟	لمن أقصد ؟ لا أدري !
٢	إلى من إن دجا خطبـ	ونابت نوب الدهـر
٣	فقد والشفع والوتـر	ومن أقسم بالفجـر
٤	تحيرت فما أدري الـ	لذي أصنع في أمـري
٥	على أني بالدهـر	وبالأيام ذو خبـر
٦	ولكني للحـيـر	ة سكران بلا سـر
٧	كأنني لست مخلوقـاً	لغير الجهد والضـر

٨	ومذ كنت فمدفوع	إلى الفاقة والفقير
٩	فما أصنع في مصر	إذا لم أخط في مصر
١٠	وفي الآفاق أقوام	يميلون إلى شعري
١١	ونبتت بأن القو	م لا يخلون من ذكري
١٢	فقيم الترك للسيير	وهل في ذاك من عذري
١٣	وقد قدمت أقالمي	وسيري غرة الشهر
١٤	فأما أكثر الحمق	فقد سيرت في البحر
١٥	وباقية معي يذهب	ب في البر على ظهري
١٦	ولا أترك في مصر	لذكر الحمق من أثر
١٧	فمن بعدي ليطيب	ه في النظم وفي النثر
١٨	ومن يلعب في الرأس	من العصر إلى العصر
١٩	ومن من شدة الصفع	له رأس بلا شعير
٢٠	ومن هامته أقوى	على الصفع من الصخر
٢١	ومن يضر في الذقن	بلا كيل ولا حذر
٢٢	ومن ينتف بالدبيق	سبالات بني البظر
٢٣	ولكني لا كنت	لما في من الكبر
٢٤	إذا أمرني الصفع	تجشأت من الدبر
٢٥	وهيهات ترى صفعاً	لغيري أبداً يمري

ومنها :

٢٦	ألا يا منتهى الجود	ويا ذا المجد والفخر
٢٧	ويا ابن السادة الغر	ويا ابن الأنجم الزهر
٢٨	ويا أبهى من الشمس	ضياءً ومن البدر
٢٩	لماذا أنت لا تعدي	على الأيام والدهر
٣٠	همام طاهر الذليل	سليل السادة الغر
٣١	كريم الأصل والخيم	رحيب الباع والصدر
٣٢	جواد غير مدفوع	عن الإفضال والبدر
٣٣	وما زال إلى كل	له عارفة تسري

١ قلبي لك الخير بالأفراح معمور مستبشرٌ جدلٌ بالفتح مسرورٌ

ومنها :

- ٢ خذ في هناتك مما قد عرفت به
 ٣ واحك العصافير صي صي صي صي صصي
 ٤ ففبك ما شئت من حمقٍ ومن هوس
 ٥ كم رام إدراكه قومٌ فأعجزهم
 ٦ لا تنكرن حماقاتي لأنّ بهـا
 ٧ ولست أبغي بها خلاً ولا بدلاً
 ٨ لا عيب فيّ سوى إني إذا طربوا
 ٩ والأخدعان فما زالا يرى بهما
 ١٠ وذا الفعال مع الإعراض مطرد
 ١١ فذا وذاك وهذا ثم ذاك وذا
 ١٢ أستغفر الله مما قلته عبثاً
 ١٣ أقول للنفس لما استشعرت جزعاً
 ١٤ إنّ الإمام نزاراً مدحه فثقي
 ١٥ هو الذي ليس بعد الله من أحد
 ١٦ مشمّرٌ في المعالي ذيل مجتهد

قافية السين

- ١ توهمتُ أمراً فلم أنبُـس
 ٢ حمياً كأنّ سنا نورها
 ٣ يعاطيكها رشاً طرفه
 بحرفٍ وناديتُ بالأكؤس
 سنا بارقٍ لاح في الحنـس^(٩٤)
 سريعٌ إلى تلفِ الأنفس

٤ بَخْدَ يَرَوْقِكَ تَوْرِيْدُهُ وَعَيْنِ تَتَوْبُ عَنِ النَّرْجِسِ

وقال في مدحها :

٥ له قَلَمٌ أَبَدًا نَاطِقٌ بِأَسْعَدِ قَوْمٍ وَبِالْأَنْحَسِ

٦ إِذَا مَا انْتِضَاهُ لِأَمْرِ رَمَى بِهِ الدَّهْرُ عَنِ صَائِبَاتِ الْقَسِيِّ

٧ رَأَهُ الْوَزِيرُ عَلَى غَايَةِ مِنْ الْفَضْلِ تَعْلُو عَلَى الْخَسِّ

قافية الصاد

(١٧)

قال ابن خلكان^(٩٥) : ((وقال أبو الرقعمق : كان لي أخوان أربعة ، وكنت أنادمهم في أيام الأستاذ كافور ، فجاءني رسولهم في يوم بارد ، وليس لي كسوة تحصنني من البرد ، فقال : اخوانك يقرأون عليك السلام ، ويقولون قد اصطبحنا اليوم وذبحنا أرخاة سمينة فاشتته ما يعمل لك منها ، فكتب إليهم :

١ أَحِبَابِنَا عَزَمُوا الصَّبُوحَ بِسَحْرَةٍ^(٩٦) فَأَتَى رَسُولُهُمْ إِلَيَّ خُصُوصًا

٢ قَالُوا اقْتَرَحْ لُونَا يَجَادُ طَبِيخَهُ^(٩٧) قَلْتَ اطْبَخُوا لِي جَبَّةً وَقَمِيصًا

فذهب الرسول بالرقعة ، فما شعرت حتى عاد ومعه أربع خلع ، وأربع صرر ، في كل صرة عشرة دنانير ، فلبست احدي الخلع وصرت اليهم)) .

قافية العين

(١٨)

وقال أبو الرقعمق^(٩٨) : [مجزوء الكامل]

١ فَإِذَا جَفَانِي بَاخُلٌ لَمْ اسْتَخِرْ مَا عَشَتْ قِطْعَهُ

٢ وَتَرَكْتَهُ مِثْلَ الْقَبْرِ أَوْ زَوْرَهَا فِي كُلِّ جَمْعَةٍ

قافية الفاء

(١٩)

وقال أبو الرقعمق^(٩٩) : [الخفيف]

١ إِنَّ رُبْعًا عَرَفْتُهُ^(١٠٠) مَأْلُوفًا كَانَ لِلْبَيْضِ مَرْبَعًا وَمَصِيفًا

٢ غَيَّرْتُ آيَةَ^(١٠١) صُرُوفِ اللَّيَالِي وَعَدَا [عَنْهُ] حُسْنُهُ مَصْرُوفًا

٣ مَا مَرَزْنَا عَلَيْهِ إِلَّا وَقَفْنَا^(١٠٢) وَأَطْلْنَا شَوْقًا إِلَيْهِ الْوَقُوفًا

٤	آلفاً فيه للبعاء كأي	لم أكن فيه للغواني ألوفاً (١٠٣)
٥	حاسداً للجفون لما أزلت	في مغانيه (١٠٤) دمعها المذروفا
٦	إن يعقوب قد أفاد وأقنى (١٠٥)	وأعاد الندى وأغنى الضعيفا
٧	سل سيفاً من البصيرة والرأ	ي فأغناه أن يسل السيوفاً
٨	باذلاً للعزير دون حماه	مهجة حرة ورأياً حصيفاً
٩	لم تنزل (١٠٦) دونه تخوض المنايا	وترد (١٠٧) الردى وتلقى (١٠٨) الصفوفاً
١٠	ناصرًا مشفقًا محبًا ودوداً	قائمًا في رضاه صعباً عسوفاً
١١	ليس يخشى فساد أمرٍ تولا	ه وأضحى برأيه مكنوفاً
١٢	ما رأيناه قط إلا رأينا	خلقاً طاهرًا وفعالاً شريفاً
١٣	ورأينا قرماً كبيراً (١٠٩) هماماً	منعماً مفضلاً رحيماً رؤوفاً
١٤	لذ طعم الوفاء (١١٠) وهو إذا جا	د وأعطى يرى الكثير طفيفاً
١٥	خلق منه - منذ كان - كريم (١١١)	يستلذ الندى ويقري الضيوفاً
١٦	ويريشُ الفقير بالبذل والجو	د ويعطي ويسعف الملهوفاً
١٧	فأرانا الإله صرف (١١٢) الليلي	أبدأً عن فئاه مصروفاً (١١٣)

(٢٠)

وقال ١١٤ :

١	كلُّ بشعريّ مفتونٌ ومشغوفٌ	وجيدُ الشعرِ منعوتٌ وموصوفٌ
٢	كلفت من أمرهم ما لا أقوم به	ومن يقومُ بأمرٍ فيه تكليفُ
٣	لأنتنفَّ سبالي طاعةً لهم	والذقن إن دام ذا الإعراض منتوفٌ
٤	أمسي وأصبح مجفواً ومطرحاً	هذا ورأسي وما والاه مكشوفٌ
٥	وبي وعندي وفي ملكي ولا رزقوا	رزقي قذالٌ أصمّ السمع مكفوفٌ
٦	من تلك أافية القوم الكشاخنة (١١٥) الـ	قدم الذين لهم منها مجاديف (١١٦)
٧	مفوقاتٍ بتنفيشٍ وأطبعها	لا شك ما فيه تنفيشٌ وتفويفٌ
٨	معطوفةً وبنفسي يا ابن أم قفا	على الأخادع مثني ومعطوفٌ
٩	كم قاتل (١١٧) ويداه في أطايبه	وطيب الشيء مجني ومقطوفٌ

[البسيط]

فَلْيَالِي وَللآيَامِ تَصْرِيْفُ	فَإِنْ يَكُنْ ذَا فَلَا غُرُو وَلَا حَرْجٌ ^(١١٨)	١٠
لَمْ يَأْكُلِ اللَّحْمَ إِلَّا وَهُوَ مَعْلُوفٌ ^(١١٩)	هَذَا الَّذِي مِنْ رَأَاهُ دُونَ مَلْمَسِهِ	١١
بِيَدَيْهِ إِلَّا وَفِي الْيَمْنَى تَطَارِيْفُ	وَلَمْ يَمِدَّ إِلَى رَأْسٍ عَلَى طَرْبٍ	١٢
حَتَّى يَرَى وَهُوَ بَعْدَ النَّشْرِ مَلْفُوفٌ	بَيْنَا يَرَى الثُّوبَ مَنْشُورًا بِلَا سَبَبٍ ^(١٢٠)	١٣
إِلَّا نَتِيجَةَ رَأْسٍ فِيهِ تَخْفِيْفُ	فَكَمْ أَلَامٌ؟ وَكَمْ أَلْحَى؟ وَهَلْ حَمَقِي	١٤
دُونَ الْبَرِيَّةِ وَالْمَحْبُوبِ مَأْلُوفٌ	أَلْفَتِهِ ^(١٢١) حَسَبَ مَالِي مِنْ مَحَبَّتِهِ	١٥
مُحَمَّدٌ خَيْرٌ مِنْ نَادَاهُ مَلْهُوفٌ	إِلْفُ الْمَكَارِمِ وَالْجُدُوى فَتَى أَسَدٍ	١٦
عَلَى السَّمَاكِ بِبَذْلِ الْعَرَفِ مَعْرُوفٌ	حَرَ إِذَا ذَكَرَ الْأَحْرَارَ مَشْتَمَلٌ	١٧
تَصَرَّفَتْ بِنَبِيِّ الدُّنْيَا تَصَارِيْفُ	بِمِثْلِهِ يَدْفَعُ الْخَطْبَ الْجَلِيلُ إِذَا	١٨
شَمَّ الْأَنْوْفَ بِهَا لَيْلٌ غَطَارِيْفُ	نَدَبٌ نَمَاهُ كَرَامٌ سَادَةٌ نَجَبٌ	١٩
وَلَا يَحِيطُ بِهَا وَصْفٌ وَتَكْيِيْفُ	تَحْصَى النُّجُومُ وَلَا تَحْصَى فِضَائِلُهُ	٢٠

قافية القاف

(٢١)

قال ابن العديم^(١٢٢): ((قرأت بخط صالح بن رشدين في مجموعه : أنشدني أبو حامد

المعروف بأبي الرقعمق أحقق لنفسه : [الهزج]

١	إِلَى كَمْ يَا ابْنَ بَطْرِيْقٍ	رَجَائِي مِنْكَ فِي ضِيْقٍ
٢	وَكَمْ أَصْبَحُ مِنْ مَطْلِيْقٍ	كَ سَكَرَانًا عَلَى الرِّيْقِ
٣	وَمَا أَنْتَ أَبَا بَكْرٍ	إِلَى جُودٍ بِمَسْبُوقٍ
٤	وَلَكِنَّكَ فِي أَمْرِي	بَلَا ذَرَّةَ تَوْفِيْقٍ
٥	وَكَمْ تَضْرُطُّ فِي خَلْقِي	بِوَعْدٍ غَيْرِ مَخْلُوقٍ ((

(٢٢)

وقال ابو الرقعمق^(١٢٣) :

١	لِي صَدِيْقٌ يَحِبُّ قَوْلِي وَشَدْوِي	وَلَهُ عِنْدَ ذَاكَ وَجَةٌ صَفِيْقٌ
٢	كَلَّمَا قُلْتُ ، قَالَ : أَحْسَنْتَ زَنْبِي	وَبِأَحْسَنْتَ لَا يَبَاعُ الدَّقِيْقُ

(٢٣)

وقال (١٢٤) :

[مجزوء الرجز]

- | | | |
|---------------------------------|----|----------------------------------|
| كأَنَّمَا عَذَارُهُ | ١ | سَطْرًا سَوَادٍ فِي يَفْقُ |
| كأَنَّمَا رِضَابُهُ | ٢ | خَمْرٌ بِمَسْكِ قَدْ فَتَقُ |
| إِنْ نَكْتَهُ فَاسْتَمَعْنِ | ٣ | نَصْحَكَ مِنْ خَلِّ شَفَقُ |
| كَنْ حِذْرًا كَنْ حِذْرًا | ٤ | كَنْ حِذْرًا مِنْ الْغُرْقُ |
| لَأَنَّهُ مِنْ سَعْيَةٍ | ٥ | يُصَلِحُ لِلْبَحْرِ طَبَقُ |
| إِنْ قَلْتِ إِنِّي حَسَنٌ | ٦ | وَالْحَسَنُ مِنِّي مُسْتَرْقُ |
| قَلْنَا مَقَالًا بَيِّنًا | ٧ | لَا كَذِبًا وَلَا خُرْقُ |
| كَلَّ امْرُوءٌ صَوْرَهُ | ٨ | خَالِقُهُ كَمَا اتَّقُ |
| كَنْ غَصْنًا كَنْ قَمْرًا | ٩ | كَنْ شَمْسَ دَجْنٍ فِي الْأَفْقُ |
| كَنْ يَوْسُفَ الْحَسَنِ الَّذِي | ١٠ | مِنْ طِينَةِ الْحَسَنِ خَلِقُ |
| هَلْ أَنْتِ إِلَّا خَلَقُ | ١١ | زِدْتِ عَلَيَّ كُلَّ خَلَقُ |
| يَا أَيُّهَا الْعَلِقُ الَّذِي | ١٢ | فَقَحْتَهُ بِلَا غَلَقُ |
| خَانِكَ فِي الْوَدِّ الَّذِي | ١٣ | بُودَهُ كُنْتَ تَشَقُّ |

ومنها :

(٢٤)

وقال (١٢٥) :

[مجزوء الرجز]

- | | | |
|---------------------------|---|----------------------------|
| وَفَوْقِي وَفَوْقِي | ١ | هَدِيَّةً فِي طَبَقِي |
| أَمَا تَرَوْنَ بَيْنَكُمْ | ٢ | تَيْسًا طَوِيلَ الْعُنُقِي |

قافية اللام

(٢٥)

وقال (١٢٦) :

[مجزوء الرمل]

- | | | |
|---------------------------------|---|-------------------------------|
| عَدَّ عَنْ قَالٍ وَقِيلِ | ١ | وَصَعُودٍ وَنَزُولِ |
| حَصَّصَ الْحَقُّ فَمَاذَا | ٢ | شَتَّتِ مِنْ قَوْلِ فَقَوْلِي |
| غَيْرَ أَنِّي أَقْبِلُ النَّاسَ | ٣ | سَ لَشَيْءٍ مُسْتَحِيلِ |
| فَاسْمَعْنِي وَدَعْنِي | ٤ | مِنْ كَثِيرِ وَقَالِي |

٥	وصغيرٍ وكبيرٍ	ودقيقٍ وجليلٍ
٦	قد ربحنا بالحماقا	تِ على أهل العقولِ
٧	فرعى الله ويبقى	كلّ ذي عقلٍ قليلٍ
٨	ماله في الحمقِ والخفـ	فةٍ مثلي من عديـ
٩	فمتى أذكرُ قـالوا	شيخنا طبلُ الطبـ
١٠	شيخنا شيخٌ ولكن	ليس بالشيخِ النبيـ
١١	طالما نادى نداما	هُ إلى شربِ الشمـ
١٢	قائلاً بالشادنِ الأغـ	يدِ ذي الطرفِ الكحـ
١٣	أطرب الناسِ إذا غنـ	نى على ثانيِ الثقـ
١٤	قف على المنزلِ بالنحـ	تينِ فالرسمِ المحـ
١٥	وقفه الوالهِ للتسـ	آل ما بينَ الطـ
١٦	أهملنُ دمعـك فالرا	حةُ في الدمعِ الهمـ ^(١٢٧)
١٧	عدّ عمّا أنت فيه منـ	محالٍ وفضـولِ
١٨	واصرف المدحَ إلى ذي الطـ	طوّلِ والفعلِ الجمـ
١٩	الذي ذكره في كلـ	لِ محلّ وقبـ
٢٠	ذي يدٍ بالجود أنـدى	من ندى الغيثِ الهـ
٢١	لم يكن قطّ لراجـ	هٍ سوى سمحِ منـ
٢٢	أسمحُ الأمةَ بالمـ	لِ وبالنيلِ الجـ
٢٣	وإذا ما سيلَ ألفـي	بالندى غيرِ بخـ
٢٤	لم يزل يذخر للـ	دثِ والخطبِ الجـ
٢٥	ناهضٌ إذ عجز الأقبـ	وام بالعبِ الثقـ
٢٦	ليس يصغي في المقـالا	تِ إلى عذلِ العـ
٢٧	وإذا ما قالَ قـولاً	لم يكن غيرِ فعـ
٢٨	ولقد عزّت به الآـ	دابُ من بعدِ الخـ

قافية الميم

(٢٦)

وقال (١٢٨) :

[الوافر]

١	لَعَمْرِكَ إِنَّهُ رُزْءٌ عَظِيمٌ	وَحَظَبُ أَمْرِهِ جَلٌّ جَسِيمٌ
٢	رُزِينَا مِنْ صَلَاةِ اللَّهِ تَتْرَى	عَلَيْهِ مَا دَجَا لَيْلٌ بِهِيمٌ
٣	وَمَا أَطَّتْ إِلَى الْبَيْتِ الْمَطَايَا	وَمَا طَلَعَتْ عَلَى الْأَرْضِ النُّجُومُ
٤	لَعَمْرِكَ مَا الْمُصَابُ بِهِ خُصُوصٌ	وَلَكِنَّ الْمُصَابَ بِهِ عُمُومٌ
٥	سَقَى جَدثًا بِهِ حَمَادٌ أَضْحَى	مِنْ الْوَسْمِيِّ هَطَالٌ جَسُومٌ
٦	فَفِيهِ الْمَجْدُ أَمْسَى وَالْمَعَالِي	وَفِيهِ الْعِزُّ وَالْفَخْرُ الْقَدِيمُ
٧	أَبْعَدَ وَفَاتِهِ يُدْعَى هُمَامٌ	لِخَطْبٍ أَوْ يُقَالُ بَقِي كَرِيمٌ
٨	كَأَنَّا يَوْمَ مَنْعَاهُ إِلَيْنَا	وَقَدْ فَتَكَتْ بَأَنْفُسِنَا الْهَمُومُ
٩	ثَوَاكُلُ حَزْنُهُنَّ عَلَى اللَّيَالِي	وَإِنْ قَدِمَ الْمَدَى حُزْنٌ مَقِيمٌ
١٠	وَكَانَ رَبِيعِنَا فِي كُلِّ مَحَلِّ	إِذَا ضَنْتَ بِوَابِلِهَا الْغِيُومُ
١١	جَمِيلُ الْفِعْلِ مَحْمُودُ السَّجَايَا	يَزِينُ فِعَالَهُ كَرَمٌ وَخِيمٌ

(٢٧)

وقال (١٢٩) :

[المجتث]

١	حَيِّ الْخِيَامِ فَإِنِّي	مُغْرَمٌ بِأَهْلِ الْخِيَامِ
٢	بِالزَّامِيَاتِ فَوَادِي	بِصَائِبَاتِ السَّهَامِ
٣	أَسْقَمْتَنِي وَتَأَلَّبَ	نَ لِأَشْفَيْنَ سَقَامِي
٤	أَيَّامٌ وَصَلِي حَرَامٌ	وَالهَجْرُ غَيْرُ حَرَامٍ !
٥	لَا عَذَّبَ اللَّهُ قَلْبِي	إِلَّا بِطُولِ الْغَرَامِ
٦	سَقِيًّا لِدَهْرٍ تَوَلَّى	بِشْرَتِي وَغَرَامِي
٧	كَأَتَمَّا ذَلِكَ الْعَيْنُ	شُ كَانَ فِي الْأَحْلَامِ
٨	لَمْ يَبْقَ مِنْ نَرْتَجِيهِ	لِحَادِثِ الْأَيَّامِ
٩	إِلَّا ابْنُ أَحْمَدَ ذُو الطَّوْلِ	لِ وَالْأَيْدِي الْجَسَامِ
١٠	كَفَاهُ أَغْدَقَ جُودًا	مِنْ وَكَفَاتِ الْغَمَامِ
١١	يَلْقَى الْعَفَاةَ بِوَجْهِهِ	مُسْتَبْشِرٍ بِسَّامِ

معظماً نرتجيه	للنائب العظام	١٢
يرمي الخطوب برأي	أمضى من الصمصام	١٣
قرم له عزمات	تفل حد الحسام	١٤

قافية النون

(٢٨)

قال ابن العديم^(١٣٠) : ((ونفلت من خط صالح بن رشدين أيضاً ، قال : قال لي أبو حامد المعروف بأبي الرقعمق أحق : هجوت أبا الحسن محمد بن هارون الأكتمي ببيت واحد وهو :

[الهج]

١ ومن هارون في الناس أنا أصفح هاروناً ((

(٢٩)

[المجث]

وقال^(١٣١):

إني ليرتاح قلبي	إلى اصطحاب المثاني	١
بحيث تنفي هومي	معتقات الدنان	٢
مع شادن ذي دلا	ل مهفهف فتان	٣
يرنو إلي بطرف	وناظر وسنان	٤
أعار حسن التثني	تثني الأغصان	٥
إذا تبسم تيهها	يفتر عن أقحوان	٦
لأسخطن عدولي	فيه بخلع العنان	٧
فقم رفيقي فاحثث	كؤوسنا غير واني	٨
وهاتها كسنا البر	ق لاح من نعمان	٩
صفراء مما اقتناها	كسرى أنوشروان	١٠
صفت ورقت ففاتت	إدراكها بالعيان	١١

- ١٢ فليس تدرك بالحسن س لا ولا الأذهان
 ١٣ روح من الراح لكد نها بلا جثمان
 ١٤ فالريح للمسك منها واللون للزعفران

يقول في مدحها :

- ١٥ من قال من غير خير بأن في الناس ثنائي
 ١٦ لسؤدد ابني علي قد جاء بالبهتان
 ١٧ يدهما بالعطايا وبالندی ثرتان

(٣٠)

[الوافر]

وقال (١٣٢):

- ١ أترضى بالتخلف والتواني على ضرب اللجاجة والحران
 ٢ وما أنا والأحاديث اللواتي ترهد في المثالث والمثاني
 ٣ ألا طربت إلى النشوات نفسي وتقت إلى معتقة الدنان
 ٤ كما طربت أباريق الندامى إلى أصوات قهقهة القناني
 ٥ ويومك إذ تطوف به فتاة على الخدين منها وزدتان
 ٦ مهفهفة القوام إذا تننت كالقضب الخيزران
 ٧ ولم أر قبلها شمساً تبدت ولا قمرأ بأعلى غصن بان
 ٨ لحاه الله من شيخ ضروط ضجيج ضراطه بالنهروان
 ٩ ولكن رأسه جلد جليد صبور عند مختلف الطعان
 ١٠ ولم أر قبله رأساً سواه غدا وففاً على حرب عوان
 ١١ ولاسيما إذا الأيدي توالنت عليه والتقت حلق البطان

ومنها :

- ١٢ إلى من راحتاه ندى وجود علينا بالمواهب ثرتان
 ١٣ كريم لا يدافع عن سماح جواد ما له في الجود ثان
 ١٤ تناهت عنده الآمال لَمَا غدا أقصى النهاية في الأمانى

(٣١)

[مخلص البسيط]

وقال (١٣٣):

- ١ عادل كم فيه تعذليني وكم إلى كم تؤبيني

لو بك ما بي من التصابي	٢
إنّ الذي قد أذاب جسمي	٣
بدر تمام على قضيب	٤
ما شئت من نرجس جنّي	٥
عيناها تسطو على فؤادي	٦

ومنها :

فأطيب ^(١٣٧) العيش كان عندي	٧
وكنت طباً ^(١٣٩) به بصيراً	٨
فكم غزال أخذت قسراً ^(١٤١)	٩
والناس يسعون نحو داري	١٠
فذا يوافي بثوب خزر	١١
وذا يفدي وذاك يهدي	١٢
وكلّ علق إلى مراحلي	١٣
وكان خلقي لهم رضيّاً	١٤
قد أجمع الناس أن حمقي	١٥
قد عشت دهرأ أعول عقلي	١٦
فمذ تحامقت قد كسّاني	١٧
ومن بلائي أبو عمير	١٨
منتصب ما ينام وقتاً	١٩
من كان ذا زوجة ^(١٤٥) فإني	٢٠
عميرة قد جلدت حتّى	٢١
فراقبوا الله في أموري	٢٢

(٣٢)

وقال^(١٥٠) :

ليلي بتنيس ليل الخائف العاني	١
أقول إذ لج ليلي في تطاوله	٢
لم يكف أي في تنيس مطرح	٣

[البسيط]

تفنى الليالي وليلي ليس بالفاني
يا ليل أنت وطول الدهر سيان
مخيم بين أشجان وأحزان

حتى بليت بفقدان المنام فما	٤
ما صاعد البرق من تلقاء أرضهم	٥
ولا حننت إلى نجران من طرب	٦
لا تكذبن فما مصر وإن بعدت	٧
ليالي النيل لا أنساك ما هتفت	٨
أصبو إلى هنوات فيك لي سلفت	٩
مع سادة نجب غر غطارفة	١٠
وذي دلال إذا ما شئت أنشدني	١١
سقيته وسقاني فضل ريقته	١٢
ما زلت أجنبي بلحظي ورد وجنته	١٣
ما زال يأخذها صفراء صافية	١٤
الله يعلم ما بي من صبابته	١٥
كم بالجزيرة من يوم نعمت به	١٦
سقياً لليلتنا من يوم نعمت به	١٧
سقياً لليلتنا بالدير بين رباً	١٨
والطل منحدر والروض مبتسم	١٩
والترجس الغض منهل مدامعه	٢٠

ومنها :

أستغفر الله من عقل نطقت به	٢١
لا والذي دون هذا الخلق صيرني	٢٢
ما للشذائي من مثل يقاس به	٢٣
مهذب الرأي محمود خلانقه	٢٤
من كان في الجود والأفضال لذته	٢٥
وجملة الأمر فيه أنه رجل	٢٦
إن كنت قلت سوى ما فيه أعرفه	٢٧
إذا جرت يده في الطرس كاتبه	٢٨
وإن تكلم جاءته براعته	٢٩

للنوم إذ بعدوا عهد بأجفاني
إلا تذكرت أيامي بنعمان
إلا تكنفني شوق لنجران
إلا مواطن أطرابي وأشجاني
ورق الحمام على دوح وأغصان
قطعتهن وعين الدهر ترعاني
في ذروة المجد من ذهل بن شيبان
وإن أردت غناءً منه غناني
وجاد لي طرفه عفواً ومناني
وأستغير على تفاح لبنان
حتى توسد يسراه وخلاني
وما علي جناه طرفه الجاني
على تصاخب نايات وعيدان
على تصاخب نايات وعيدان
باتت تجود عليها سحب نيسان
عن أصفر فاقع أو أحمر قان
كان أجفانه أجفان وسان
ما لي وللعقل ليس العقل من شاني!؟
أحدوثة وبحب الحمق أغراني
ولا له في اصطناع العرف من ثان
رحب المكارم سمح غير منان
لم يخله الجود من فضل وإحسان
يراقب الله في سر وإعلان
إذا كفرت بمعبودي ودياني
تبلج الطرس عن در وعقيان
بكل ما شاء من فهم وتبيان

قافية الهاء

(٣٣)

[مجزوء الرمل]

وقال يمدح الرسي^(١٥١) في قصيدة أولها^(١٥٢) :

- | | | |
|---|---------------------------------|---------------------------|
| ١ | بَاحٌ وَجَدًا بِهَوَاهُ | حِينَ لَمْ يُعْطَ مَنَاهُ |
| ٢ | مُغْرَمٌ أَغْرَى بِهِ السُّقْدَ | مُ فَمَا يُرْجَى شِفَاهُ |
| ٣ | كَادَ يَخْفِيهِ نَحْوُ الدِّ | جِسْمٍ حَتَّى لَا تَرَاهُ |
| ٤ | لَوْ ضَنًّا يَخْفَى عَنِ الْعِي | نِ لِأَخْفَاهُ ضَنَاهُ |

ومنها :

- | | | |
|----|------------------------------------|-----------------------------|
| ٥ | حَبْدًا الرَّسَّيِّ مَوْلَى | رَضِيَ النَّاسُ وَلَاهُ |
| ٦ | جَعَلَ اللَّهُ أَعَادِي | هِ مِنْ السُّوءِ فِدَاهُ |
| ٧ | فَلَقَدْ أَيْقَنَ بِالنُّزْ | وَةِ مَنْ حَلَّ ذَرَاهُ |
| ٨ | مَنْ رَقَى حَتَّى تَنَاهَى | فِي الْمَعَالِي مُرْتَقَاهُ |
| ٩ | فَاتَ أَنْ يَبْلُغَ فِي السُّو | دِ وَالْمَجْدِ مَدَاهُ |
| ١٠ | مَلِكٌ مَذْكَانَ بِالسُّطْ | وَةِ مَمْنُوعِ حَمَاهُ |
| ١١ | بِحِرِّ جُودٍ لَيْسَ يَدْرِ | أَيْنَ مِنْهُ مِنْتَهَاهُ |
| ١٢ | لَمْ يَضَعْ مَنْ كَانَ إِبْرَا | هِمٌ فِي النَّاسِ رَجَاهُ |
| ١٣ | لَا وَلَا يَفْرُقُ مِنْ صَر | فِ زَمَانٍ إِنْ عَرَاهُ |
| ١٤ | مَنْ بِهِ اسْتَكْفَى أَدَى الْأَيْ | يَامِ وَالذَّهْرُ كَفَاهُ |
| ١٥ | كَيْفَ لَا أَمْدَحُ مَنْ لَمْ | يَخْلُ خَلْقٌ مِنْ نَدَاهُ |

قافية الياء

(٣٤)

[الوافر]

وقال^(١٥٣) :

- | | | |
|---|--|---|
| ١ | أُظُنُّ وَدَادَهَا مِنْ غَيْرِ نِيَّةٍ | وَهَلْ هِيَ فِيهِ إِلَّا مُدْعِيَّةٌ |
| ٢ | فَتَاةٌ لَا تَمَلُّ عَذَابَ قَلْبِي | وَلَا تُخْلِيهِ وَقْتًا مِنْ أَدِيَّةٍ |
| ٣ | وَلَا ذَنْبٌ لَهُ إِلَّا التَّوْفِي | لِمَنْ فِي الْحُبِّ لَيْسَتْ بِالْوَفِيَّةِ |
| ٤ | وَيَعْجَبُنِي التَّمَنُّعُ وَالتَّشَاجِي | مِنْ الْخُودِ الْمَمْنُوعَةِ الشَّجِيَّةِ |

٥ فوا أسفاً على حرّ يعزّي أخوا رزءِ على عظم الرزيءِ

ومنها :

- ٦ وذلك أنّ ايري فيه رطلٌ وما في حرّها إلا وقية
- ٧ ومن بعثَ المدام فليس بدُّ ولا تك غير بكرٍ بابلية
- ٨ فثمّ هناك حرّ شافعيّ عظيم الشأن وأست مالكية
- ٩ ونفسي غير مائلة إليها لأحوال مقبحة بذية
- ١٠ أحبّ دنوها وتحب قربي وهذا لا يكون بلا بلية
- ١١ وما لاقيتها إلا تلاقى مبالانا بإسقاط التقيء
- ١٢ وهذا الرأي لا رأي سواه فلا تحفل بأقوال الرعيء
- ١٣ ولا عيشٌ سوى تقيب بظرٍ وثقب من صبيّ أو صبيء
- ١٤ على أنّي أقول بكلّ شيءٍ سوى نيك العجوز القذلية
- ١٥ ولا ألوي على أحد يراني بعين النقص والحال الدنية
- ١٦ ومن نال العلاء حجاباً ومجداً وأفعالاً مهذبة سنية
- ١٧ تشابه خلفة الخلق حسناً وحسبك بالنفاسة والسجية
- ١٨ تشاهد منه طوداً مشمخراً وأفعال الملوك الكسروية
- ١٩ له الأعلام كيف يشاء تجري بتأييد القضاء بالمشية
- ٢٠ كأنّ اللفظ في القرطاس زهرٌ تفتح عن معانٍ معنوية

الخاتمة :

الحمد لله أولاً وآخراً ، والصلاة والسلام على محمد وآله الطيبين الطاهرين ، وبعد :
فقد وصلنا إلى خاتمة المطاف في بحثنا الموسوم (أبو حامد الأنطاكي المعروف بأبي الرقعمق ؛ حياته وما تبقى من شعره) ، وقد قضينا فيه أكثر من سنتين ، نفتش عن نصوصه ، ونقلب بطون الكتب لعنا نظفر بأكبر قدر من هذه النصوص ؛ التي تعطينا صورة واضحة عن طبيعة حياته ، وشعره .
تحدثنا في المقصد الأول عن حياة الشاعر ، ومنزلته الأدبية ، ثم عن ظاهرة التحامق في شعره ، وأهم الأغراض الشعرية التي تناولها ، وجمعنا في المقصد الثاني النصوص الشعرية مرتبين إياها على حروف المعجم العربي ، مخرّجين إياها من مصادرها الأصلية ، وأشرنا إلى الاختلافات فيها ، ورجحنا رواياتها ، وأثبتنا ذلك في الهوامش ...

عملنا لله فإن وفقنا فذلك فضل الله علينا ، ورحمته ، وإن قصرنا فحسبنا أننا اجتهدنا ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

هوامش البحث :

- (١) تنظر ترجمته في : يتيمة الدهر: ٣٧٩ / ١ ، وبغية الطلب في تاريخ حلب : ١١١٠ / ٣ ، ووفيات الأعيان : ١٣١ / ١ ، والوفاي بالوفيات : ٩٤ / ٨ ، وتاريخ الإسلام : ٢٠٠ / ٩ ، وسير أعلام النبلاء : ٧٧ / ١٧ ، وحسن المحاضرة : ٥٦١ / ١ ، ومعاهد التنصيص : ٢٥٣ / ٢ ، ونسمة السحر: ١ / ١ ، ونهاية الأرب : ٣ / ١٨٤ ، وشذرات الذهب في أخبار من ذهب : ٤ / ٥١٩ .
- (٢) معجم البلدان : ١ / ٢٦٦ .
- (٣) ينظر في هذه الظاهرة : المزهر في علوم اللغة وأنواعها : ١ / ٤٨٢ .
- (٤) وفيات الأعيان : ١ / ٤٥٥ - ٤٥٦ .
- (٥) أبو الحسن أحمد بن جعفر بن موسى بن يحيى بن خالد بن برمك المعروف بجحظة البرمكي النديم؛ كان فاضلاً صاحب فنون وأخبار ونجوم ونوادر ومناذمة ، توفي سنة ٣٢٤ هـ . تنظر ترجمته في : وفيات الأعيان : ١ / ١٣٣ .
- (٦) ديوانه : ١٩٢ ، جمع وتحقيق : جان عبد الله توما ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٩٦ ، وقد نسب البيتان إلى جحظة في : جمهرة الأمثال : ٢٢٧ ، وخاص الخاص : ١٣٨ وحلية الكميت : ٥٧ ، وألحان السواجح بين البائد والمراجع : ٢ / ٢٢٠ .
- (٧) ينظر : خاص الخاص : ١٣٨ .
- (٨) ينظر : توفيق التلفيق : ١١٨ ، ولباب الآداب : ١٩٥ .
- (٩) قصر ماء النيل ابتداءً من سنة ٣٥٢ هـ ، وكثرت الفتن ، ووقع الغلاء ، ونهبت الضياع ، وازداد غضب الناس لذلك ، حتى وصل ارتفاع ماء النيل سنة ٣٥٦ هـ اثني عشر ذراعاً وأصابع ، وهو ما لم يحدث من قبل . ينظر في ذلك : صبح الأعشى : ٣ / ٣٤٥ ، وإغاثة الأمة بكشف الغمة : ١٢ - ١٣ ، والنجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة : ٣ / ٣٢٦ .
- (١٠) يتيمة الدهر : ١ / ٣٧٩ - ٣٨٠ .
- (١١) ينظر : وفيات الأعيان : ١ / ١٣١ .
- (١٢) ينظر : الوفاي بالوفيات : ٨ / ٩٤ .
- (١٣) ينظر : شذرات الذهب في أخبار من ذهب : ٤ / ٥١٩ .
- (١٤) وفيات الأعيان : ١ / ١٣٢ .
- (١٥) بغية الطلب في تاريخ حلب : ٣ / ١١١٠ .
- (١٦) تاريخ الإسلام : ٩ / ٢٠٠ .
- (١٧) نسمة السحر بذكر من تشيع وشعر : ١ / ١٤٩ .
- (١٨) وفيات الأعيان : ١ / ١٣٢ .
- (١٩) ينظر : الحياة الفكرية والأدبية بمصر من الفتح العربي حتى آخر الدولة الفاطمية : ١٨٤ ، والأدب في العصر الفاطمي : ٢ / ١٣١ .
- (٢٠) ينظر : الفكاهاة في الأدب : ٣٦ .
- (٢١) ينظر : تطوّر أدب الفكاهاة في العصرين الأيوبي والمملوكي : ٨٧ ، ٩٠ .
- (٢٢) الحياة الفكرية والأدبية بمصر من الفتح العربي حتى آخر الدولة الفاطمية : ١٨٤ .
- (٢٣) ينظر : الفكاهاة والسخرية في الشعر المصري : ٢٣٠ .
- (٢٤) ينظر : السخرية في أدب المازني : ٦٦ ، ٦٦ .
- (٢٥) النص : ١٤ .
- (٢٦) النص : ٣٠ .
- (٢٧) ينظر : التشيع المصري الفاطمي : ٤ / ٢٢٥ - ٢٢٦ .
- (٢٨) النص : ١٥ .
- (٢٩) النص : ٣ .
- (٣٠) حقق ديوانه الدكتور إميل بديع يعقوب ، وصدر عن دار الجيل ببيروت سنة ١٩٩٤ م .
- (٣١) حقق ديوانه (واضح محمد الصمد) ، وصدر عن دار الكتب العلمية سنة ١٩٩٥ م .
- (٣٢) أخباره في : الأغاني : ٢٣ / ٢٠٥ - ٢١٣ .
- (٣٣) جمع إبراهيم النجار بعضاً من أخباره وشعره في : شعراء عباسيون منسيون : ٣ / ٣٣١ - ٣٤١ . دار الغرب الإسلامي ، ط ١ ، ١٩٩٧ م .
- (٣٤) تنظر نماذج من شعره في : خاص الخاص : ١٦٧ .
- (٣٥) جمع شعره الاسطرابي في كتابه (درة التاج من شعر ابن الحجاج) حققه الدكتور علي جواد الطاهر ، وصدر عن دار الجمل ، ٢٠٠٩ م .
- (٣٦) أبو الحسن ؛ علي ، بن عطاء ، النمدجاني ، كان شاعراً مشتهراً بلهوه ، ومجونته ، سكيراً ؛ لا يزي صاحباً البتة ، سلك طريق أبي الرقعمق في التهتك ، والتهكم ، والتحامق ، وصحبه بمصر مدةً طويلة ، ثم رجع إلى صقلية - موطن نشأته - وتوفي فيها سنة ٤١٨ هـ . تنظر ترجمته ، وبعض أخباره ، وشعره في : أنموذج الزمان في شعراء القبروان : ٢٣٥ ، والوفاي بالوفيات : ٢١ / ٢١١ - ٢١٢ .
- (٣٧) أنموذج الزمان في شعراء القبروان : ٢٣٥ .
- (٣٨) ينظر : تاريخ آداب العرب : ٢ / ١٢٧ .
- (٣٩) النص : ١٤ .
- (٤٠) التحامق في الشعر المملوكي ، د. محمد عبد القادر أشقر ، مجلة التراث العربي ، ع ٨٣-٨٤ ، ص ١٤٩ .
- (٤١) النص : ٨ .
- (٤٢) النص : ٣٢ .
- (٤٣) النص : ٢ .
- (٤٤) النص : ٣٠ .
- (٤٥) الأدب في العصر الفاطمي : ٢ / ١٣١ - ١٣٢ .
- (٤٦) النص : ٦ .
- (٤٧) أبو الرقعمق شاعر لذة الحمافة ، محمد الخباز ، مجلة الغاؤون ، العدد ٤١ ، السنة ٤ ، آب ٢٠١١ ، ص ٣ .
- (٤٨) النص : ١٥ .
- (٤٩) النص : ٦ .
- (٥٠) النص : ١٢ .
- (٥١) النص : ١٥ .
- (٥٢) النص : ٣٤ .
- (٥٣) النص : ٢١ .
- (٥٤) النص : ٢٦ .

- (٥٥) النص : ٢٥ .
- (٥٦) التخرّيج : يتيمة الدهر : ١ / ٣٩٦ - ٣٩٧ .
- (٥٧) التخرّيج : يتيمة الدهر : ١ / ٣٨٩ - ٣٩٠ ، والأبيات (١٨ - ٢١) في نهاية الأرب في فنون الأدب : ٣ / ١٨٣ - ١٨٤ .
- (٥٨) في نهاية الأرب : (يُمدّ له) .
- (٥٩) في نهاية الأرب : (عن مثلها) .
- (٦٠) التخرّيج : يتيمة الدهر : ١ / ٣٩٩ .
- (٦١) التخرّيج : يتيمة الدهر : ١ / ٤٠١ .
- (٦٢) التخرّيج : يتيمة الدهر : ١ / ٣٩٤ - ٣٩٥ .
- (٦٣) التخرّيج : يتيمة الدهر : ١ / ٣٨٤ - ٣٨٥ ، والأبيات (١٧ - ١٩) في نهاية الأرب : ٣ / ١٨٤ .
- (٦٤) في نهاية الأرب : (يلقاه) .
- (٦٥) التخرّيج : يتيمة الدهر : ١ / ٤٠٥ - ٤٠٦ .
- (٦٦) التخرّيج : يتيمة الدهر : ١ / ٣٩١ - ٣٩٢ ، والأبيات (١ - ٣) و (٦ - ١٠) في نسمة السحر بذكر من تشييع وشعر : ١ / ١٥١ - ١٥٢ .
- (٦٧) المرندي : الصلب والقوي . ورواية نسمة السحر : (بزند) .
- (٦٨) في نسمة السحر : (بلاجر) .
- (٦٩) التخرّيج : يتيمة الدهر : ١ / ٤٠٢ .
- (٧٠) التخرّيج : يتيمة الدهر : ١ / ٤٠٢ .
- (٧١) التخرّيج : يتيمة الدهر : ١ / ٣٩٥ - ٣٩٦ ، والأبيات ١ ، ٣ ، ٤ ، ٦ ، ٧ ، ١٢ في تاريخ الإسلام : ٢٧ / ٣٦٧ ، والأبيات ١ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١٤ ، في معاهد التنصيص : ٢ / ٢٥٤ - ٢٥٥ .
- (٧٢) في معاهد التنصيص : (من أكل) .
- (٧٣) في معاهد التنصيص : (ولأخبرتك) .
- (٧٤) في معاهد التنصيص : (فلقد سقطت) .
- (٧٥) في معاهد التنصيص : (البيت) .
- (٧٦) في معاهد التنصيص : رواية الشطر الثاني : (وكالقلاند في النحور) .
- (٧٧) التخرّيج : الأبيات ١ - ٢١ في يتيمة الدهر : ١ / ٣٨٠ - ٣٨١ ، والأبيات ١ - ١٠ ، و ١٤ - ٢٢ في وفيات الأعيان : ١ / ١٣١ - ١٣٢ ، والأبيات ١ - ٦ ، و ٩ في تاريخ الإسلام : ٢٧ / ٣٦٦ - ٣٦٧ ، والأبيات ١ - ١٠ ، و ١٤ - ٢٢ في الوافي بالوفيات : ٨ / ٩٤ - ٩٥ ، والأبيات ١ - ٢٣ في عيون الأخبار وفنون الآثار : ٦ / ٢٢٤ - ٢٢٥ ، والأبيات ١ - ٦ ، و ١٠ ، و ١٤ - ١٧ في شذرات الذهب في أخبار من ذهب : ٤ / ٥١٩ - ٥٢٠ ، والأبيات ١ - ١٠ ، و ٢١ - ٢٢ في نسمة السحر : ١ / ١٥٠ .
- (٧٨) في شذرات الذهب ، وعيون الأخبار : (ذنوبه) .
- (٧٩) في وفيات الأعيان ، والوافي بالوفيات ، وشذرات الذهب : (من تراديه) ، وفي تاريخ الإسلام : (من مراد به) ، ورواية الشطر الأول في عيون الأخبار : (من عدا دأبه إلى أبد الدهر) ، وفي نسمة السحر : (من مناي بآته ...) .
- (٨٠) في وفيات الأعيان ، والوافي بالوفيات ، وشذرات الذهب : (متاخ) .
- (٨١) في شذرات الذهب : (لاتفس) .
- (٨٢) في وفيات الأعيان ، والوافي بالوفيات ، وشذرات الذهب ، عيون الأخبار ، ونسمة السحر : (ألاحظه) .
- (٨٣) في وفيات الأعيان ، والوافي بالوفيات : (لم يدع لي العزيز ..) .
- (٨٤) رواية البيت في : نسمة السحر : (ذو يد صاتها عن البخل جودٌ وهي في) .
- (٨٥) في وفيات الأعيان ، والوافي بالوفيات ، وشذرات الذهب ، وعيون الأخبار : (الندى) .
- (٨٦) في وفيات الأعيان ، والوافي بالوفيات ، وعيون الأخبار : (تغياً ظلاله) .
- (٨٧) في وفيات الأعيان ، والوافي بالوفيات ، وعيون الأخبار : (وإذا) .
- (٨٨) في وفيات الأعيان ، والوافي بالوفيات : (أثاره) .
- (٨٩) التخرّيج : أخبار مصر في سنتين : ١٣٦ .
- (٩٠) الجونة : سليلة مغطاة أدمأ تكون مع العطارين . (اللسان : جون) .
- (٩١) التخرّيج : يتيمة الدهر : ١ / ٣٨٧ - ٣٨٩ .
- (٩٢) التخرّيج : يتيمة الدهر : ١ / ٣٩٢ - ٣٩٣ .
- (٩٣) التخرّيج : يتيمة الدهر : ١ / ٣٨٣ .
- (٩٤) الحنّس : الظلمة ، أو الليل شديد الظلمة . (اللسان : حنّس) .
- (٩٥) وفيات الأعيان : ١ / ٤٥٥ ، وتخرّيج البيتين في : توفيق التلفيق : ١١٨ ، ولباب الآداب : ١٩٥ ، وقطب السرور في أوصاف الخمور : ١٩٩ ، ومعاهد التنصيص : ٢ / ٢٥٢ ، وهما من دون نسبة في المحب والمحبوب والمشموم والمشروب : ٤ / ٢٢١ ، وحلبة الكميت : ٥٧ ، والبيت الثاني من دون نسبة في : خزانة الأدب : ٢ / ٢٥٣ ، والإيضاح في علوم البلاغة : ٣٢٧ ، وذيل سمط اللألئ : ٣ / ٢٧ ، وزهر الأكم في الأمثال والحكم : ١ / ١٩٤ ، وينسب البيتان إلى أبي الحسن جحظة البرمكي في : ديوان جحظة البرمكي : ١٩٢ ، وجمهرة الأمثال : ٢٢٧ ، وخاص الخاص : ١٣٨ ، وحلبة الكميت : ٥٧ ، وألحان السواجع بين البائد والمراجع : ٢ / ٢٢٠ .
- (٩٦) رواية الشطر في : المحب والمحبوب والمشموم والمشروب : (وجماعة نشطت لشرب مدامة) ، وفي خاص الخاص ، ولباب الآداب : (وعصابة عزموا الصبوح بسحرة) .
- (٩٧) رواية الشطر في : خاص الخاص : (صرح لنا لونا نجود طبخه) ، وفي ألحان السواجع ، وزهر الأكم : (قال اقترح شينا نجد لك طبخه) .
- (٩٨) التخرّيج : لباب الآداب : ١٩٤ .
- (٩٩) التخرّيج : يتيمة الدهر : ١ / ٣٨١ ، عيون الأخبار وفنون الآثار : ٦ / ٢٢٥ - ٢٢٦ .
- (١٠٠) في عيون الأخبار : (ألفته) .
- (١٠١) في عيون الأخبار : (أيداً) .
- (١٠٢) في عيون الأخبار : (أقمنا) .
- (١٠٣) في عيون الأخبار : (أليفا) .
- (١٠٤) في عيون الأخبار : (معانيه) .
- (١٠٥) في عيون الأخبار : (أقاد وأفنى) .
- (١٠٦) في عيون الأخبار : (لم يزل) .

- (١٠٧) في عيون الأخبار : (و يرد) .
 (١٠٨) في عيون الأخبار : (ويلقى) .
 (١٠٩) في عيون الأخبار : (كريما) .
 (١١٠) في يتيمة الدهر : (الماء) ، ومعه يختل الوزن .
 (١١١) رواية الشطر في عيون الأخبار : (خلق من كان فيه شهماً كريماً) .
 (١١٢) في عيون الأخبار : (طرق) .
 (١١٣) في عيون الأخبار : (مطروفاً) .
 (١١٤) التخریج : يتيمة الدهر : ٣٨٦ / ١ - ٣٨٧ ، ونسمة السحر : ١ / ١٥١ .
 (١١٥) في نسمة السحر : (الكشاخية) . والكشاخنة (برواية اليتيمة) جمع كشخان ، وهو الديوث .
 (١١٦) في نسمة السحر : (مخاديف) .
 (١١٧) في نسمة السحر : (كم قائل) .
 (١١٨) في نسمة السحر : (ولا عجب) .
 (١١٩) في نسمة السحر : البيت ١١ متقدم على البيت ١٠ .
 (١٢٠) في نسمة السحر : رواية الشطر الأول : (بينما ترى الثوب منشوراً للباسه) .
 (١٢١) في نسمة السحر : (ألفيته) .
 (١٢٢) التخریج : بغية الطلب في تاريخ حلب : ٣ / ١١١٠ .
 (١٢٣) التخریج : لباب الآداب : ١٩٤ - ١٩٥ .
 (١٢٤) التخریج : يتيمة الدهر : ١ / ٤٠١ - ٤٠٢ .
 (١٢٥) التخریج : الوافي بالوفيات : ٦٥ / ٨ ، ومعاهد التنصيص : ٢ / ٢٥٥ .
 (١٢٦) التخریج : يتيمة الدهر : ١ / ٤٠٣ - ٤٠٤ ،
 (١٢٧) في يتيمة الدهر : المهمول ، وفيه اضطراب للوزن ، والصواب ما أثبتناه .
 (١٢٨) التخریج : يتيمة الدهر : ١ / ٤٠٤ .
 (١٢٩) التخریج : يتيمة الدهر : ١ / ٣٨٢ - ٣٨٣ . وفي جمهرة الاسلام ذات النثر والنظام (مخطوط) : ورقة ١٢٦ ب (محفوظة في مكتبة ليدن برقم or.282) .
 (١٣٠) التخریج : بغية الطلب في تاريخ حلب : ٣ / ١١١١ .
 (١٣١) التخریج : يتيمة الدهر : ١ / ٤٠٠ .
 (١٣٢) التخریج : يتيمة الدهر : ١ / ٣٩٣ - ٣٩٤ .
 (١٣٣) التخریج : يتيمة الدهر : ١ / ٣٩٧ - ٣٩٨ ، ونسمة السحر : ١ / ١٥٢ ما عدا البيتين (١٢ ، ١٣) ، وفي جمهرة الاسلام ذات النثر والنظام (مخطوط) : ورقة ١٢٦ أ .
 (١٣٤) في نسمة السحر : (في لينة) ، وفي جمهرة الاسلام ذات النثر والنظام (مخطوط) : (في نعمة) .
 (١٣٥) في نسمة السحر : (غصن) .
 (١٣٦) في جمهرة الاسلام ذات النثر والنظام (مخطوط) : (من) .
 (١٣٧) في نسمة السحر ، وفي جمهرة الاسلام ذات النثر والنظام (مخطوط) : (وأطيب) ،
 (١٣٨) في نسمة السحر : (بالفسق) .
 (١٣٩) في جمهرة الاسلام ذات النثر والنظام (مخطوط) : (وكنت ظناً) .
 (١٤٠) في جمهرة الاسلام ذات النثر والنظام (مخطوط) : (وأحمق الرأس) .
 (١٤١) في نسمة السحر ، وفي جمهرة الاسلام ذات النثر والنظام (مخطوط) : (قهراً) .
 (١٤٢) في نسمة السحر : (بوني) ، و (توني) برواية اليتيمة : نوع من الحرير .
 (١٤٣) في جمهرة الاسلام ذات النثر والنظام (مخطوط) : (مخ) .
 (١٤٤) في نسمة السحر : (بي) .
 (١٤٥) في جمهرة الاسلام ذات النثر والنظام (مخطوط) : (ذا شقوة) .
 (١٤٦) في جمهرة الاسلام ذات النثر والنظام (مخطوط) : (من شقوتي) .
 (١٤٧) في نسمة السحر : (أن يجلدونني) ومعها يختل الوزن .
 (١٤٨) في جمهرة الاسلام ذات النثر والنظام (مخطوط) : (وخلصوها) .
 (١٤٩) في نسمة السحر : (وخلصوني) .
 (١٥٠) التخریج : يتيمة الدهر : ١ / ٤٠٧ - ٤٠٨ .
 (١٥١) أبو عبد الله ؛ الحسين ، بن إبراهيم ، بن أحمد ، بن محمد ، بن إسماعيل ، بن القاسم بن إبراهيم ، بن طباطبا ، من الأشراف الحسينيين ؛ الذين يرجع نسبهم إلى الإمام الحسن بن علي بن أبي طالب (عليه السلام) ، وكان جدّه (أحمد بن محمد) نقيب الطالبين بمصر ، وكان أبو عبد الله حجازي الأصل ، مصري الدار والوفاة ، أديباً ، شاعراً ، في زمان العزيز بالله الفاطمي ، وكانت له صلة بالأمير تميم بن المعز لدين الله ، وبينهما مراسلات شعريّة . (ينظر : يتيمة الدهر : ١ / ٥٠٠)
 (١٥٢) التخریج : يتيمة الدهر : ١ / ٣٩٠ - ٣٩١ .
 (١٥٣) التخریج : يتيمة الدهر : ١ / ٣٨٣ - ٣٨٤ .

المصادر والمراجع :

المخطوطات :

١ . جمهرة الاسلام ذات النثر والنظام (مخطوط) ، الشيخ الفقيه أمير الدين أبي الغنائم مسلم بن محمود الشيزري ، نسخ برسم الخزانة السعيدة

السلطانية الملكية ، محفوظ في مكتبة ليدن ، هولندا ، برقم or.282 .

المطبوعات :

١. أبو الرقعمق شاعر لذة الحماسة ، محمد الخباز ، مجلة الغاؤون ، العدد ٤١ ، السنة ٤ ، آب ٢٠١١ ،
٢. أخبار مصر في سنتين، عز الملك الأمير المختار محمد بن عبيد الله بن أحمد المسبّحي (ت ٤٢٠هـ) تحقيق : وليم ج. ميلورد ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٨٠م .
٣. الأدب في العصر الفاطمي ، د. محمد زغلول سلام ، منشأة المعارف ، الإسكندرية ، مصر ، د . ت .
٤. إغاثة الأمة بكشف الغمة ، نقي الدين أبو العباس أحمد بن علي المقرئزي ، تحقيق : محمد مصطفى زيادة وجمال الدين الشيبان ، القاهرة ، مصر ، ١٩٥٧م .
٥. الأغاني ، أبو الفرج علي بن الحسين الأصفهاني (ت ٣٥٦هـ) ، تحقيق : سمير جابر ، ط٢ ، دار الفكر ، بيروت ، لبنان ، د . ت .
٦. ألحان السواج بين البادي والمراجع ، خليل بن أبيك الصفدي (ت ٧٦٤هـ) ، تحقيق إبراهيم صالح ، ط١ ، دار البشائر ، المطبعة الدمشقية ، ٢٠٠٤م .
٧. أنموذج الزمان في شعراء القيروان ، أبو علي الحسن بن رشيق القيرواني (ت ٤٥٦هـ) ، تحقيق : محمد العروسي المطوي وبشير البكوش ، ط١ ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، لبنان ، ١٩٩١م .
٨. الإيضاح في علوم البلاغة ، جلال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن المعروف بالخطيب القزويني (ت ٧٣٩هـ) ، ط٤ ، دار إحياء العلوم ، بيروت ، لبنان ، ١٩٩٨م .
٩. بغية الطلب في تاريخ حلب ، صاحب كمال الدين عمر بن أحمد بن جرادة المعروف بابن العديم (ت ٦٦٠هـ) ، حققه وقدم له د. سهيل زكار ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، د. ت .
١٠. تاريخ آداب العرب ، مصطفى صادق الرافعي ، راجعه وضبطه عبد الله المنشاوي ومهدي البقيري ، مكتبة الايمان ، القاهرة ، د. ت .
١١. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨هـ) ، تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ٢٠٠٥م .
١٢. التمام في الشعر المملوكي ، د. محمد عبد القادر أشقر ، مجلة التراث العربي ، ع ٨٣-٨٤ .
١٣. التنبؤ المصري الفاطمي ، د. حسن محمد صالح ، ط١ ، دار المحجة البيضاء ، بيروت ، لبنان ، ٢٠٠٧م .
١٤. تطوّر أدب الفكاهة في العصرين الأيوبي والمملوكي مع تحقيق ديوان نزهة النفوس ومضحك العيوس لابن سودون البشباغوي ، منال محرم عبد المجيد ، أطروحة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس ، مصر ، ٢٠٠٠م .
١٥. التوفيق للتفتيح ، أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي (ت ٤٢٩هـ) ، تحقيق إبراهيم صالح ، دار الفكر ، دمشق ، ١٩٩٠م .
١٦. جمهرة الأمثال ، أبو هلال العسكري (ت ٣٩٥هـ) ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم وعبد المجيد قطامش ، ط٢ ، دار الفكر ، ١٩٨٨م .
١٧. حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة ، جلال الدين أبو بكر بن عبد الرحمن السيوطي (ت ٩١١هـ) ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط١ ، دار إحياء الكتب العربية ، القاهرة ، ١٩٦٧م .
١٨. حلبة الكميت ، شمس الدين بن محمد النواجي ، القاهرة ، مصر ، ١٩٣٨م .
١٩. الحياة الفكرية والأدبية بمصر من الفتح العربي إلى آخر الدولة الفاطمية ، د. محمد كامل حسين ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، د . ت .
٢٠. خاص الخاص ، أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي ، قدم له حسن الأمين ، منشورات دار ومكتبة الحياة ، بيروت ، د. ت .
٢١. خزائن الأدب وغاية الأرب ، نقي الدين أبو بكر علي بن عبد الله الحموي ، تحقيق عصام شعيتو ، ط١ ، دار ومكتبة الهلال ، بيروت ، ١٩٨٧م .
٢٢. درة اللّاج من شعر ابن الحجاج ، الأسطرلابي ، تحقيق الدكتور علي جواد الطاهر دار الجمل ، بيروت ، ٢٠٠٩م .
٢٣. ديوان جحظة البرمكي ، جمع وتحقيق : جان عبد الله توما ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٩٦م .
٢٤. ديوان أبي دلالة ، تحقيق الدكتور إميل بديع يعقوب ، دار الجبل ، بيروت ، ١٩٩٤م .
٢٥. ديوان أبي الشمقمق ، تحقيق واضح محمد الصمد ط١ ، دار الكتب العلمية ، ١٩٩٥م .
٢٦. زهر الأكم في الأمثال والحكم ، الحسن البوسي ، تحقيق د. محمد حجي ود. محمد الأخضر ، ط١ ، دار الثقافة ، المغرب ، ١٩٨١م .
٢٧. السخرية في أدب المازني ، د. حامد عبدة الهوّال ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، د . ت .
٢٨. سمط اللال في شرح أمالي القالي ، أبو عبيد البكري الأربني ، حققه وصححه عبد العزيز الميمني ، مطبعة التأليف والترجمة والنشر ، ١٩٣٦م .
٢٩. شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، شهاب الدين أبو الفلاح عبد الحي بن أحمد بن محمد الحنبلي الدمشقي (ت ١٠٨٩هـ) ، تحقيق : عبد القادر الأرنؤوط ومحمود الأرنؤوط ، ط١ ، دار ابن كثير ، دمشق ، ١٩٨٦م .
٣٠. شعراء عباسيون منسيون ، إبراهيم النجار ، دار الغرب الإسلامي ، ط١ ، ١٩٩٧م .
٣١. صبح الأعشى في صناعة الإنشا ، شهاب الدين أبو العباس أحمد بن علي القلقشندي (ت ٨٢١هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩١٢ - ١٩٣٨م .
٣٢. عبون الأخبار وفنون الآثار في فضائل الأئمة الأطهار ، السبع السادس ، الداعي المطلق إدريس عماد الدين القرشي (ت ٨٧٢هـ) ، تحقيق : د. مصطفى غالب ، دار الأندلس للطباعة والنشر ، بيروت ، ١٩٧٨م .
٣٣. الفكاهة في الأدب ، د. أحمد الحوفي ، دار نهضة مصر ، القاهرة ، د . ت .
٣٤. الفكاهة والسخرية في الشعر المصري في العصرين الفاطمي والأيوبي ، د. ونام محمد سيد أحمد أنس ، ط١ ، مؤسسة الانتشار العربي ، بيروت ، لبنان ، ٢٠١٠م .
٣٥. قطب السرور في أوصاف الخمور ، أبو اسحق المعروف بالرقيق القيرواني (ت ٤٣٣هـ) ، تحقيق أحمد الجندي ، مجمع اللغة العربية ، دمشق ، ١٩٦٩م .
٣٦. لباب الآداب ، أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي ، تحقيق أحمد حسن بسج ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٧م .
٣٧. لسان العرب ، جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري ، ط١ ، دار صادر ، بيروت ، لبنان ، ١٩٥٥م .
٣٨. المحب والمحبوب والمشموم والمشروب ، السري الرفاء (ت ٣٦٢هـ) ، تحقيق ماجد حسن الذهبي ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ، ١٩٨٦م .
٣٩. المزهري في علوم اللغة وأنواعها ، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ) ، شرحه وضبطه : محمد أحمد جاد المولى ومحمد أبو الفضل إبراهيم وعلي محمد البجاوي ، ط٣ ، مكتبة دار التراث ، القاهرة ، د. ت .
٤٠. معاهد التنصيص على شواهد التلخيص ، عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن أحمد العباسي (ت ٩٦٣هـ) تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، عالم الكتب ، بيروت .
٤١. معجم البلدان ، أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي ، دار الفكر ، بيروت ، د. ت .
٤٢. سير أعلام النبلاء ، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ، ط٩ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م .

- ٤٣ . النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، جمال الدين يوسف بن تغري بردي الأتابكي (ت ٨٧٤هـ) ، قدم له وعلق عليه : محمد حسين شمس الدين ، ط١ ، دار الكتب العلميّة ، بيروت ، لبنان ، ١٩٩٢م .
- ٤٤ . نسمة السحر بذكر من تشيع وشعر ، ضياء الدين يوسف بن يحيى الصنعاني (ت ١١٢١هـ) ، تحقيق كامل سلمان الجبوري ، ط١ ، دار المؤرخ العربي ، بيروت ، ١٩٩٩م .
- ٤٥ . نهاية الأرب في فنون الأدب ، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب النويري (ت ٧٣٣هـ) الجزء الثالث ، تحقيق : حسن نور الدين ، ط١ ، منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلميّة ، بيروت ، لبنان ، ٢٠٠٤م .
- ٤٦ . الوافي بالوفيات ، صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ت ٧٦٤هـ) ، تحقيق : أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى ، ط١ ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان ، ٢٠٠٠م .
- ٤٧ . وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلّكان (ت ٦٨١هـ) ، تحقيق : د. إحسان عباس ، دار صادر ، بيروت ، لبنان ، د . ت .
- ٤٨ . يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر ، أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي (ت ٤٢٩هـ) ، شرح وتحقيق : د. مفيد محمد قميحة ، ط١ ، دار الكتب العلميّة ، بيروت ، لبنان ، ١٩٨٣م .